



جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم
دراسة ميدانية في مؤسسة الرضوان للبنات الخاصة للتربية والتعليم (العطف - غرداية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل والتنظيم

إشراف الأستاذ:

- أ. عبد الرحمن بقادير

إعداد الطالب:

- كروم اسماعيل

الموسم الجامعي: 2014/2013م

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم
دراسة ميدانية في مؤسسة الرضوان للبنات الخاصة للتربية والتعليم (العطف - غرداية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل والتنظيم

إشراف الأستاذ:

- أ. عبد الرحمن بقادير

إعداد الطالب:

- كروم اسماعيل

الموسم الجامعي: 2014/2013م

إهداء

إلى رمز الوفاء والمحبة والصفاء

إلى شمعة الأمل التي لا ينطفئ نورها

إلى كنز الأحلام ولآلئ النجوم في السماء والداي العزيزين أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه

إلى زملائي الأوفياء.....

إلى كل قارئ هذا العمل المتواضع

أهدي لكم ثمرة مجهوداتي وكفاحي

كروم اسماعيل بن ابراهيم

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على الحبيب رحمة للعالمين ومن تبع هداه بإحسان إلى يوم الدين:

يقول المصطفى عليه أزكى الصلاة والتسليم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ"

جدير بنا أن نثني على من رافقنا في مسيرتنا الطيبة هذه، في مقام العلم هذا، من أجاد علينا بما نفعه الله، فإلى كل الأساتذة الذين أمسكوا بأيدينا وأبلغونا المقام المحمود هذا كل واحد باسمه نقدم لهم أسمى عبارات التقدير والاحترام

إلى أستاذنا الكريم الفاضل: "بقادير عبد الرحمن" من تحمل معنا عبء الأيام من أجل أن نضع هذا العمل المتواضع فله منا كل الشكر والتقدير ودعواتنا له بجميل الخير وأدام الله له صنيع هذا الخير العميم

إلى كل الأساتذة الذين ساعدونا بتقديم آرائهم في الاستبيان الموزع لهم

إلى مؤسسة الرضوان إدارة وأساتذة وعاملين

وإلى كل من ساعدنا وآزرنا ولو بالكلمة الطيبة من قريب أو بعيد لكم منا تحية شكر وتقدير وعرفان

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان الخاصة للتربية والتعليم بالعطف ولاية غرداية، نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ولقد تم إجراء الدراسة على جميع المعلمين المدرسين في هذه المؤسسة والذين بلغ عددهم 47 أستاذاً.

وقصد دراسة الموضوع ميدانياً تم الاعتماد على مقياس قام بتعديله الباحث: (لطي محمد الخطيب، 2002م) نقلاً عن الباحثة: (حمدي نرجس، 1991م) في دراستها لاتجاهات مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية نحو تكنولوجيا التعليم، حيث يحوي المقياس على 40 فقرة تم تقليصها لتخدم أهداف هذه الدراسة إلى 24 بنداً، يجيب عليها المعلم باختيار إحدى البدائل الثلاثة: موافق، محايد، غير موافق، ولأجل دراسة الموضوع تم طرح تساؤلات الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

- ماهي اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان للتربية والتعليم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم؟
- هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان للتربية والتعليم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى كل من العوامل التالية: الجنس، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات التدريس، تخصص التدريس (أدبي/علمي).
- وبعد إجراء الدراسة الميدانية وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيانات، كانت النتائج متمثلة في:
- توجد اتجاهات إيجابية لدى المعلمين في مؤسسة الرضوان نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم بنسبة 59.38% .
- لا توجد فروق في الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم تعود إلى عامل: الجنس، السن، تخصص التدريس (أدبي/علمي).
- توجد فروق في اتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم باختلاف المستوى التعليمي تعزى إلى مستوى التعليم.
- توجد فروق في الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم باختلاف عدد سنوات التدريس لصالح الفئة الأولى من 1 إلى 11 سنة.

Résumé de l'étude:

Cette étude visait à : identifier les tendances de la Fondation des enseignants Radwan dans l'éducation spéciale , l'éducation , la compassion mandat de Ghardaïa , sur l'utilisation des technologies de l'information dans l'éducation, et a été conduite de l'étude pour tous les enseignants des enseignants dans cette institution , dont le nombre de 40 professeurs.

Afin d'étudier le sujet dans le champ a été en s'appuyant sur l'échelle du chercheur modifiée : Lutfi Mohammed Hutaib chercheur cite : " Hamdi Narcisse " dans son étude sur les tendances des enseignants des collèges et universités de la Jordanie vers la technologie éducative , qui contient la norme sur 40 paragraphe communautaires a été réduite afin de servir les objectifs de cette étude 24 éléments , répondu par l'enseignant de choisir l'une des trois alternatives : OK , neutre , non - Muaqzn et étudier intentionnellement le sujet a été soulevé des questions lors de l'étude des questions suivantes:

-Quelles sont les tendances en enseignant Fondation Radwan pour l'éducation sur l'utilisation des technologies de l'information dans l'éducation?

-Y at-il des différences dans les attitudes des enseignants à la Fondation Radwan pour l'éducation sur l'utilisation des technologies de l'information est attribué à chacun des facteurs suivants : sexe , âge , niveau d'éducation , le nombre d' années d'enseignement, l'enseignement spécialisé (littéraire / scientifique. (

Après réalisation de l'étude et l'analyse des résultats obtenus grâce aux questionnaires domaine , les résultats ont été représentés dans:

-Il existe des tendances positives parmi les enseignants de l'établissement Radwan vers l'utilisation des technologies de l'information dans l'éducation a augmenté de 59,38. %

-Il n'y a pas de différences dans les attitudes positives des enseignants pour l'utilisation des technologies de l'information dans l'éducation datant du travailleur : le sexe , l'âge , l'enseignement de spécialité (littéraire / scientifique).

-Il existe des différences dans les attitudes des enseignants envers l'utilisation positive de la technologie de l'information dans l'éducation selon le niveau de l'éducation en raison du niveau de baccalauréat et maître.

-Il existe des différences dans les attitudes positives des enseignants pour l'utilisation des technologies de l'information dans l'éducation en fonction du nombre d'années d'enseignement pour la première catégorie de 1 à 11 ans.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات	الرقم
I	الإهداء	
II	كلمة شكر	
III	ملخص الدراسة بالعربية	
IV	ملخص الدراسة بالفرنسية	
أ، ب، ج	المقدمة	
الباب الأول: الجانب النظري		
الفصل الأول: مدخل الدراسة		
06	إشكالية الدراسة	1
07	تساؤلات الدراسة	2
08	أهداف الدراسة	3
08	أهمية الدراسة	4
09	التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة	5
09	الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية		
13	تمهيد	
13	مفهوم الاتجاهات النفسية	1
16	أهمية دراسة الاتجاهات النفسية	2
17	خصائص الاتجاهات النفسية	3
19	مكونات الاتجاهات النفسية	4
21	وظائف الاتجاهات النفسية	5
22	العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات النفسية	6
24	أنواع الاتجاهات النفسية	7
26	تغيير الاتجاهات النفسية	8

28	النظريات المفسرة للاتجاهات النفسية	9
33	قياس الاتجاهات النفسية	10
35	نماذج من مقاييس الاتجاهات النفسية	11
36	خلاصة الفصل	12
الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات		
38	تمهيد	
38	مفهوم تكنولوجيا المعلومات	1
40	أهمية تكنولوجيا المعلومات	2
41	خصائص تكنولوجيا المعلومات	3
43	أنشطة تكنولوجيا المعلومات	4
43	أساسيات في استخدام تكنولوجيا المعلومات	5
44	دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين العملية التربوية	6
46	مميزات استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم	7
47	بعض أجهزة تكنولوجيا المعلومات المستعملة في التعليم	8
49	خلاصة الفصل	9
الباب الثاني: الجانب الميداني		
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة		
52	تمهيد	
52	منهج الدراسة	1
53	التعريف بميدان الدراسة	2
53	عينة الدراسة	3
53	وصف أداة الدراسة	4
59	الأساليب الاحصائية المستعملة	5
59	إجراءات التطبيق الميداني	6
60	خلاصة الفصل	7

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج		
62	تمهيد	
62	عرض خصائص العينة	1
67	عرض نتائج تساؤلات الدراسة	2
74	مناقشة تساؤلات الدراسة	3
82	الاستنتاج العام	4
	المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	المحتويات	الصفحة
1	يبين بنود الاختبار	54
2	قيمة الثبات بمعامل ألفاكرونباخ	56
3	قيمة الثبات بالتجزئة النصفية	57
4	حساب صدق المقارنة الطرفية	58
5	يبين توزع أفراد العينة على أساس متغير الجنس	62
6	يبين توزع أفراد العينة على أساس متغير السن	63
7	يبين توزع أفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس	64
8	يبين توزع أفراد العينة على أساس متغير المستوى التعليمي	65
9	يبين توزع أفراد العينة على أساس متغير تخصص التدريس	66
10	يبين التكرارات المسجلة في استجابات المعلمين على بنود المقياس	67
11	يبين حساب المتوسط الحسابي للدرجات الكلية للمعلمين على المقياس	68
12	يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف الجنس	69
13	يبين قيمة q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف الجنس	69
14	يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف السن	70
15	يبين قيمة q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف السن	70
16	يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف المستوى التعليمي	71
17	يبين قيمة q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف المستوى التعليمي	71
18	يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف عدد سنوات التدريس	72
19	يبين قيمة q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف عدد سنوات التدريس	72
20	يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف تخصص التدريس	73
21	يبين قيمة q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف تخصص التدريس	73

فهرس الأشكال

الصفحة	المحتويات	الرقم
18	يبين مستويات الاتجاه	1
19	يبين مكونات الاتجاه	2
20	العناصر الأساسية للاتجاه	3
24	يبين أنواع الاتجاهات باختلاف صورته	4
31	يبين احتمالات التوازن وعدمه	5
62	يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير الجنس	6
63	يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير السن	7
64	يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير المستوى التعليمي	8
65	يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير عدد سنوات التدريس	9
66	يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير تخصص التدريس	10

مقدمة:

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات حيث انتشرت في الوقت الراهن الوسائل التكنولوجية الحديثة بكل أنواعها ، وتطورت بشكل سريع جدا، فتجاوزت بذلك إعطاء الفرد ما يريده من احتياجات، إلى تقديمه البدائل الكثيرة حتى يشبع رغباته بالشيء الذي يحقق له الراحة النفسية والجسمية.

ولقد استطاعت تكنولوجيا المعلومات بوسائلها المتعددة أن تزيح الحواجز المكانية والزمانية، فأصبح بذلك العالم قرية واحدة تتدفق المعلومات المختلفة فيه بكل سلاسة وسرعة، وأصبح التواصل بين الأفراد لا يحده حيز مكاني ولا زمني معين، فتسارعت بذلك وتيرة التنمية في الدول.

وفي خضم هذا التحول الرهيب في مجالات الحياة، بات اقتصاد المعرفة والتنافس الاقتصادي العالمي يلزم المجتمعات أكثر من أي وقت مضى أن تضع للتعليم جودة عالية لا متناهية تضاهي بذلك التقدم السريع في وسائل تكنولوجيا المعلومات، حتى يتسنى لها من خلال التعليم أن تقدم للأفراد معارف جديدة حول الوسائل التعليمية الحديثة، وفي ذات السياق عليها أن تطور في ميدان التعليم، فتوصل المعلومات من خلال توفير أجهزة مساعدة لتكون هناك قيمة أكثر للجوانب المعرفية والوجدانية ويتحدد سلوك الفرد ويضفي عليها جانبا من الدقة والجودة.

ففي ميدان التعليم يبقى استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة، يساعد على حل الكثير من المشكلات التعليمية ويحقق للتعليم عائدا كبيرا و يوفر الكثير من الجهد على الأستاذ أثناء الحصة التدريسية، وقد أثبتت الأبحاث والدراسات عظم الامكانيات التي توفرها الوسائل التعليمية للمدرسة ومدى فعاليتها في عملية التعلم والتعليم، فقد توصلت دراسة قام بها "الخياط والعجمي" سنة 1989م إلى أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في ميدان التعليم يساعد

على تحقيق الأهداف التعليمية، ويشوق الطالب ويساعد على جذب انتباههم نحو الدرس، ويقرب المفهوم من الدرس أكثر فأكثر إلى أذهان الطلبة (الخياط عبد الكريم، 1989م، ص15).

فضلا عن دراسة أندرسون وآخرون (1979م) على عينة من 3576 معلما ومعلمة في المرحلة الثانوية إلى أن التعليم باستخدام التكنولوجيات الحديثة يمكن أن يزداد حينما يكون لدى الأشخاص (المعلمين) اتجاهات ايجابية نحو هذه التكنولوجيا الحديثة (Inderson, 1979, p227)

فالثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية التي يشهدها عصرنا الراهن استطاعت إلى حد بعيد أن توجد علاقة وطيدة بين الحاسبات والعقل البشري، والتي تشكل نسبة 80% من اهتمامات الأفراد حيث تضمن لهم الاتصال والتواصل عبر شبكة الأنترنت والبرمجيات المختلفة المساعدة في ذلك وانتقاء المعلومات التي يريدونها بمعيارى الزمان والمكان، وإلى هنا لم يعد هناك مجال للشك في قيمة استخدام مثل هذه الوسائل في ميدان التعليم.

ولا يمكن أن نوجز الحديث حول وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحاسبات والأنترنت بل يتعدى ذلك أكثر من وسيلة، ويبقى المجال مفتوحا أمام أي شخص في هذا الزمن حتى يضع نفسه في موقف معين تجاه هذه الوسائل، ولم يكن قول ذلك من فراغ لكن لأن مثل هذه الوسائل لم تكف بتحويل حياة الفرد المادية من حالة إلى حالة ، بل تعدت ذلك لتغير من قيمهم وعقائدهم وتتحكم في أفكارهم فأصبح بإمكان التلغاز أن يعطي ألف قيمة خلقية – ايجابية كانت أم سلبية – في دقائق معدودة في منتهى سبل الاقناع المختلفة، فأصبح كما يقال يمكن لأي وسيلة تكنولوجية كانت أن تغير رأي الطفل حول موقف معين في الوقت الذي لم يستطع الوالدان أن يبتا في عقل ولدهما ما يشاؤون.

فكلما زاد مستوى تقدم هذه الوسائل زادت نسبة تعقيدها، واحتاجت إلى تكوين أكثر من أجل العمل عليها، هذا من جانب ناهيك عن النقائص الموجودة فيها، فكلما ذكرت الأنترنت Internet إلا واقترن ذلك بما يمكن أن يتعلمه الفرد من قيم سلبية من خلالها وأصبح المجتمع يمقت كل جديد يأتيه في هذا الشأن حتى يتأكد من خلوه مما يتعارض وقيم ومعتقدات

المجتمع، فتشكلت بذلك اتجاهات مختلفة، وجاءت هذه الدراسة مكملة للعديد من الأبحاث، تهدف إلى تحديد اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان للبنات الخاصة للتربية والتعليم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ولقد أوردنا فيها خمسة فصول يحوي كل فصل منها ما يأتي:

الفصل الأول مدخل الدراسة: وفيه: إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، ثم التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية، وفيه الأدب النظري للمتغير الأول لموضوع الدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى: المفهوم النظري للاتجاهات النفسية، أهمية دراسة الاتجاهات النفسية، خصائصها ومكوناتها ووظائفها والعوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات، والأنواع..... إلخ.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات: وفيه الأدب النظري للمتغير الثاني لموضوع الدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى: المفهوم النظري لتكنولوجيا المعلومات، الأهمية، الخصائص، دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين العملية التربوية، وبعض أجهزة تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في التعليم.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة: وتطرقنا فيه إلى تحديد أهم معالم الاجراءات المتبعة في تحليل الموضوع ميدانيا، وفيه: منهج الدراسة، عينة الدراسة، وصف أداة الدراسة، والاجراءات الميدانية للتطبيق.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة: ولقد أوردنا فيه عرضا لخصائص عينة الدراسة ممثلة في جداول إحصائية ورسوم بيانية، ثم عرض أهم النتائج الاحصائية المتمثلة في معامل q^2 لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات التدريس، تخصص التدريس (أدبي/علمي).

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

إن القارئ لمقدمة هذه الدراسة، يتوجه تفكيره صوب موضوع تكنولوجيا المعلومات الحديثة، ولعل أكثر الحديث عن تكنولوجيا المعلومات في الوقت الراهن هو حول الأنترنت وتقييم إيجابياتها وسلبياتها، وتشخيص مستويات تأثيرها في القيم الحضارية للمجتمع و محاولة الحد منها إذا كان لها آثار سلبية أو تقنين استخدامها بضبطها بقوانين معينة، ومن هنا أصبحت دراسة الموضوع انطلاقاً من هذه المعطيات أمر في غاية الأهمية، خاصة وأنها تمس جوهر الفرد من قيمه ومعتقداته، لأنها في النهاية هي الحاصلة في توجيه سلوك الأفراد نحو موقف معين.

ولعل الحديث عن موضوع تكنولوجيا المعلومات بهذا الشكل يعتبر اجحافاً في حقه، و التغاضي عنه كلية استراتيجية في الهروب من الواقع، فأينما توجهت بدراسة هذا الموضوع إلا ووجدت الكثير مما ستكتبه في هذا المجال.

وانطلاقاً من هذه المعطيات وبحكم العمل الشخصي في ميدان التربية والتعليم، لا حظنا أن استخدامات تكنولوجيا المعلومات بدأ ينتشر بقوة في هذا الميدان، فأصبح الأستاذ يستعمل جهاز الاعلام الآلي (Micro Ordinateur) في كتابة الدروس وعرضها على الطلبة، وترقن مواضيع الاختبار فضلاً عن تحميل المعلومات والبحث عنها، وكل هذا يشكل جانباً من الوسائل التكنولوجية الحديثة.

والمتقل في الأقسام التربوية اليوم في مختلف المدارس يلاحظ أن من بين التطورات التي شهدتها هذا القطاع أهم الوسائل التي يستعملها الأستاذ في إيصاله للمعلومة إلى التلاميذ: السبورة، حيث كانت في وقت مضى يعتمد الأستاذ على الطباشير في الكتابة عليها، ثم تطورت ليصبح بعد ذلك الكتابة عليها بالأقلام الحبرية مختصة في ذلك (Marcoure)، وبعد ذلك أصبح الأستاذ يستعين بجهاز العرض المرئي (Data Show) لينقل المعلومات المختلفة إلى ذهن الطالب، فكانت مزوجة حاستي "النظر والسمع" من نتائج التقدم التكنولوجي لأن

الطالب كما يقول عنه علماء التربية في هذا السياق انتقل من حلقة المستمع إلى المشاهد المستمع في آن واحد.

وانطلاقاً مما سبق ذكره وبعد الملاحظات المبدئية في الميدان، لاحظنا أنه بالرغم من وجود هذه التسهيلات في ميدان التعليم، إلا أنه يوجد الكثير من الأساتذة لا يزالون متشبثين بوسائل نعتبرها تقليدية إلا أنها في نظرهم تساعدهم على تأدية دورهم التربوي بأحسن وجه، وبين مؤيد ومعارض لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، جاءت فكرة دراسة اتجاهات المعلمين في مؤسسة - الرضوان الخاصة للتربية والتعليم - نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ثم تحاول بعد ذلك الوقوف على أهم العوامل المؤثرة في تحديد هذا الاتجاه مثل عامل الجنس والسن والمستوى التعليمي والخبرة من تأثير على اتجاهات هؤلاء الاساتذة، فضلاً عن عامل تخصص التدريس (علمي أم أدبي)

2. تساؤلات الدراسة:

من أجل تحديد معالم موضوع هذه الدراسة نوجز أهم التساؤلات في النقاط التالية:

- ماهي اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان للبنات الخاصة للتربية والتعليم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم؟
- هل يوجد فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى العوامل التالية: الجنس، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات التدريس، تخصص التدريس (أدبي/علمي)؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الوقوف على اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان للتربية والتعليم حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، فإذا كانت هناك أي اتجاهات سلبية يحاول الباحث إعطاء تفسيرات علمية تساعد الإدارة في معرفة أهم العوامل المؤثرة في ذلك ومحاولة تميتها ومساعدة أفرادها على تخطيها.

- معرفة أهم المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على اتجاهات الأساتذة والتي تم تعينها في الاستبيان الموزع على المعلمين وهي: السن، الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات التدريس، وتخصص التدريس (العلمي، الأدبي).

- إثراء البحوث التربوية الاجتماعية بمثل هذه الدراسات ومحاولة ربط عدة مؤشرات محيطية بالفرد بموضوع تكنولوجيا المعلومات لما يتميز به من الالخصوصية في مجال دون آخر، بالإضافة إلى إبراز القيمة العظمى للمورد البشري في عجلة التنمية وهذا قصد برمجة تكوينات في مجال الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في ميدان التعليم

4. أهمية الدراسة:

- تتجلى الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تشخيص الواقع بصورة علمية مقننة وفق معايير وضوابط محددة ترمي إلى تحديد معالم التقنين والتنبؤ بالسلوك مستقبلا

- كما تنبع الأهمية العملية في تحديد أهم التوصيات التي تساعد المؤسسة على استقاء استراتيجيات جديدة في التعامل مع موضوع تكنولوجيا المعلومات، وكذا مساعدتها على تحديد الاحتياجات التكوينية الداعمة لاتجاهات المعلمين ومحاولة رسم معالم خطة واضحة في التعامل مستقبلا مع نفس الحالات في حين الاتجاهات السلبية المعارضة.

5. التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

الاتجاه: هي مجموعة المشاعر (حب، كراهية، ...) و السلوكات (تقبل/رفض، إقبال/إدبار) و المعارف التي يحملها المعلمون لدى مؤسسة الرضوان الخاصة للتربية والتعليم حول وسائل تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في: الحاسب الآلي (Micro Ordinateur)، الأنترنت (Internet)، وجهاز العرض المرئي (Data Show) وسائل تكنولوجيا المعلومات: كل ما يستخدم في مجال التعليم من تقنية معلوماتية، كاستخدام الحاسب الآلي وشبكاتة المحلية والعالمية (الإنترنت) وذلك بهدف تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات في أي وقت. (سمير عبد سالم الخريسات، ص13)

6. الدراسات السابقة:

أ. دراسة قام بها "لطي محمد الخطيب"، (1999م)، والتي كانت بعنوان: اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم، حيث شملت الدراسة 139 معلما ومعلمة من المدارس الحكومية في محافظة إربد في العام الدراسي 1999/89م.

هدفت الدراسة إلى:

- الوقوف على اتجاهات معلمي محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم، ومحاولة تقديم توصيات في حال وجود اتجاهات سلبية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم وتنمية الاتجاهات الايجابية في ذلك.
- معرفة علاقة بعض المتغيرات التي تم استخدامها في هذه الدراسة وهل أن الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعليم يمكن أن تتأثر بهذه المتغيرات.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين في مجتمع الدراسة نحو تكنولوجيا التعليم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم تعود إلى اختلاف المؤهل العلمي، ولصالح من يحملون شاهدة البكالوريا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم تعود إلى الاختلاف في الجنس (ذكر، أنثى)، ونفس النتيجة فيما يخص عدد سنوات الخبرة أو التدريس.

نلاحظ أن الباحث في هذه الدراسة قد أهمل عامل السن، بالرغم من كونه متغيراً مهماً قد يصنع الفرق في الاتجاهات بين المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم، فقد يحدث أن يكون اتجاه أحد المعلمين سلبياً نحو استخدام تكنولوجيا التعليم وذلك يعود إلى كونه عاش حقبة من الزمن لم تعرف تطوراً في هذا المجال فأصبح بدل الاستعانة بها للعمل أكثر في هذا الميدان يراه شيئاً من قبيل الأعمال الإضافية الخارجة عن إطار عمل الأستاذ.

ب. دراسة قام بها "حسن علي أحمد بني دومي"، (2010م)، تحت عنوان: **اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية**، ولقد طبقت الدراسة على عينة قومية: 28 معلماً ومعلمة من مدرسي مادة الفيزياء المحسوبة في السنة الأولى ثانوي تخصص علوم، و كذا 118 طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك بالأردن.

حيث كانت الدراسة تسعى في هدفها الأسمى هو "التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني لدى تخصصات العلوم"، وبعد تطبيق الدراسة ميدانياً أسفرت على النتائج التالية:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني 3.76 من أصل 5.00

- حدوث تغير سلبي دال احصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة 3.78 أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة 3.33

نلاحظ أن الباحث اكتفى بوصف الاتجاهات بالنسبة للمعلمين والطلبة، واقتصر في الدراسة على الطلبة الذين يدرسون في التخصصات العلمية وبالضبط على أساتذة العلوم الفيزيائية، الشيء الذي يوحي أن للمادة الدراسية المطبق فيها تكنولوجيات المعلومات أثر في تحديد اتجاهات المعلمين، أو بعبارة أخرى قد لاختلاف التخصصات أثر في تحديد الاتجاهات، فالتخصصات الأدبية قد تجد صعوبة في تطبيق تكنولوجيا المعلومات، لذلك نحتمل وجود اتجاهات سلبية، في المقابل قد يكون استخدام تكنولوجيات المعلومات في التخصصات العلمية أمر مهم لذلك نجد أن اتجاهات الأساتذة في هذا الشأن إيجابي إلى حد بعيد.

الفصل الثاني

الاتجاهات

تمهيد:

تعد الاتجاهات من أكثر المفاهيم أهمية في دراسة السلوك الانساني وتفسيره، وهذا أدى إلى وجود كم هائل من البحوث والدراسات المنشورة حول الاتجاهات ووجود العديد من المؤلفات التي تناولتها بالتحليل والمعالجة، ورغم ذلك فإن هناك اختلافا كبيرا بين الباحثين حول الاتفاق على تعريف مصطلح الاتجاهات (المرسى وإدريس، 2000م، ص245)، ويرجع ذلك إلى أن الاتجاهات غير ملموسة وبالتالي لا يمكن رؤيتها ولكن يمكن استنتاجها (السلمى، ص171)، كما يرجع غموضها إلى تداخلها مع بعض المفاهيم الأخرى مثل الآراء والمعتقدات والقيم. ورغم اعتراف الكثير من الباحثين بان التفرقة صعبة للغاية في الحياة العملية بين الاتجاهات والآراء والمعتقدات وغالبا ما يتم استخدامها بمفهوم واحد، إلا أنه يجب على الباحث محاولة التعرف على معنى الاتجاه، ومحاولة التفرقة بينه وبين المفاهيم الأخرى.

1. مفهوم الاتجاهات:

- يعرف علماء النفس الاتجاه على أنه: "تنظيم متناسق من المفاهيم، والعقائد والعادات والدوافع تجاه شيء معين" (راغب وعبد الله، 1980م، ص103)
- حيث نلاحظ في هذا التعريف على أنه ركز على كون الاتجاهات منظمة ومنسقة وهذا تفاديا للصراع النفسي داخل الفرد، خاصة بين الاتجاهات المتعارضة، فهذا التعريف يرى ضرورة التنظيم بين المفاهيم، والعقائد، والعادات، والدوافع والتنسيق بينهما
- يعرف البورت الاتجاه بأنه: "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يتم تنظيمه من خلال الخبرة، ويؤثر ديناميكيا أو آليا على استجابة الفرد تجاه كافة الموضوعات والمواقف التي ترتبط بها" (البصيلي وآخرون، 1990م، ص23)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن للخبرة دور مهم وبارز في تكوين اتجاهات الأفراد

- ويعرف الاتجاه كذلك بأنه: "نزعة تؤهل الفرد للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة نحو يتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة " (نشواتي، 1991م، ص47)
- يوضح هذا التعريف أن الاتجاه ماهو إلا استعداد النفس يظهر من خلال نظام يتسم بالتعقيد نظرا لتنوع المواقف وظروف حدوثها
- من بين التعريفات كذلك: الاتجاه يشير إلى معتقداتنا، فقد تعتقد أن شيئا ما على صواب وأن شيئا آخر على خطأ وضلال وقد تحبذ هذا الأمر وقد تعترض على ذلك وقد تقبل وضعا وترفض وضعا آخر وهكذا فالاعتقاد في شيء أو عدم الاعتقاد فيه وقبول أمر أو رفضه كلها تعبيرات تتصل بالاتجاه، والاتجاه استجابة عامة عند الفرد إزاء موضوع معين وبالتالي يتضمن الاتجاه حالة تأهب واستعداد لدى صاحبه يجعله يستجيب بطريقة معينة" (علام، 1993، ص326)
- ومن التعريفات المتداولة كذلك: "الاتجاه استعداد فطري ونفسي وعصبي للفرد تنظمه خبراته الشخصية لأنه يستجيب لصالح أو ضد نوع معين من الأشياء أو المواقف أو الموضوعات أو الأفراد" (هاشم، 1997م، ص113)
- والاتجاه هو: الاستعداد المسبق للاستجابة لبواعث معينة، مواقف أحداث، أفراد، مواضيع، شيء ما بطريقة محدودة" (الطجم، السواط، 1996م، ص86)
- من هذا التعريف نلاحظ أنه حاول أن يلم بين العوامل الأساسية لتكوين شخصية الفرد من مكونات ذهنية وعصبية ونفسية ومن هنا يتبين تكوين الاتجاه
- الاتجاهات: "تكوينات ثابتة نسبيا من المعتقدات والمشاعر والنوايا السلوكية حول أشياء موجودة في البيئة" وفي نفس السياق عرفت الاتجاهات على أنها: "وحدة متماسكة ومستقرة نسبيا من المشاعر والمعتقدات والنزوع السلوكي" (جيرالد وبارون، ص204)

- يعرف Kreak الاتجاه على أنه: "نظام دائم من التقييمات الايجابية والسلبية والانفعالات والمشاعر وهو نزوع نحو الموافقة أو عدم الموافقة"

ويجد الباحث أن كريك يعرف الاتجاه بأنه حصيلة تقييمات الفرد الايجابية والسلبية نحو موضوع معين

- أما نيوكمب Newcomb فيعرف الاتجاه من وجهتي نظر معرفية ودافعية على أنه: "يمثل وجهة النظر المعرفية، تنظيمًا لمعارف ذات ارتباطات موجهة أو سالبة (أي تصاحبها ارتباطات أو تداعيات موجهة أو سالبة)، أما من وجهة نظر الدافعية، فالالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فالاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداداه فيما يتصل بالموضوع"

- ويعرف جودت بني جابر فإنه يصف الاتجاه على أنه: استعداد نفسي أو تهيب عقلي عصبي متعلم يؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة (موجبة أو سالبة) نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (بني جابر، 2004م، ص 266-267)

من خلال التعريفات السابقة توصل الباحث إلى أن الاتجاه هو قدرة الفرد على التمييز بين المواقف المختلفة من خلال الميل إليها أو رفضها ويكون هذا بناء على الخبرات والمكتسبات السابقة، وكذا التكوين العقلي (المعرفة المدركة تجاه الموقف) والمشاعر المتكونة نحوه والمواقف الاجتماعية والبيئية المحيطة، وهذا كله يحدد نوعاً من قابلية الفرد (سلوك) في التفاعل (تأثير و تأثر) من موضوع الاتجاه

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى تحديد أهم العوامل المشكلة لموضوع الاتجاه لدى الفرد وهي:

- العامل المعرفي (المكتسبات القبلية)
 - العامل الوجداني (مشاعر الفرد بين الايجابية والسلبية والحيادية)
 - العامل السلوكي (الناتج من موضوع الاتجاه في موقف الفرد من موضوع الاتجاه)
- وعلى هذا الأساس يتم دراسة اتجاهات الأفراد نحو مختلف المواقف .

2. أهمية دراسة الاتجاهات:

شاع مفهوم الاتجاه في وسط البحوث النفسية الاجتماعية، بوصفه وسيلة للتعقب بسلوك الأفراد، أي أنه يمكن من خلاله فهم سلوكيات الأفراد في مواقف مماثلة، فالإتجاه إذا لم يكن يحدد السلوك -على الأقل- يعبر عن خاصية لأنماط السلوكية بعينها يستدل عليها من استجابات الفرد نحو موضوع الإتجاه كما يؤثر بدرجة كبيرة في التفكير الاجتماعي (السيد وآخرون، 2003، ص45)

وتكمن أهمية دراسة الإتجاه في تحديد سلوكيات الأفراد في الكثير من مجالات الحياة من: التربية، والادارة، وحل الصراعات في مجالات العمل والصناعة، وتنمية المجتمع، الإرشاد الديني، وفي السياسية والاقتصاد وما إلى ذلك من المواقف، فالعمل في هذا المجال هو إضعاف الإتجاهات المعوقة والمعارضة وعلى العكس من ذلك في دفع التنمية في إبراز الآراء المناهضة والداعمة للرأي العام قصد تحقيق الأهداف المنشودة.

وإن تراكم الإتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماط سلوكية روتينية متكررة دون تفكير مسبق، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمرا ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية، ومن هنا كانت دراسة الإتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد (المحايد، 2003، ص188)

3. خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات لدى الأفراد بخصائص عامة من أهمها (راغب وعبد الله، 1980م، ص111)

• الاتجاهات تحتاج إلى تعبير ظاهري، وقد تتعدد طرق التعبير عنها فقد يظهر من تعبيرات وجه الفرد وتقاسيم وجهه، أو حركات يديه، وقد يكون التعبير لفظا صريحا في شكل ألفاظ ذات معاني محددة، أو قد يكون التعبير لفظا ضمنيا من سياق الكلام، أو قد يكون التعبير عمليا من خلال سلوك معين يعبر به الفرد عن هذا الاتجاه.

• الاتجاهات متغيرة بطبيعتها، وذلك راجع إلى تطور مدارك الفرد وخبراته، وراجع أيضا إلى تغير المواقف، ومستوى إدراك الفرد للمواقف

• إن الاتجاهات بطبيعتها متعددة فلا يكون السلوك هو نتيجة لاتجاه واحد فقط بل تتعدد الاتجاهات التي تسبق السلوك

• الاتجاهات المختلفة داخل الفرد قد تكون متوافقة أو متعارضة ففي حالة التوافق يتحقق السواء لدى الفرد والعكس صحيح في ذلك

• تعتبر الاتجاهات في مواقف مغايرة بمثابة خبرات سابقة، فالميل أو عدمه يحدد السلوك المطلوب تبنيه في المرة المقبلة

ولقد خلص الباحثون إلى استنتاج أهم خصائص الاتجاهات في النقاط التالية:

(زهران، 2003م، ص174)

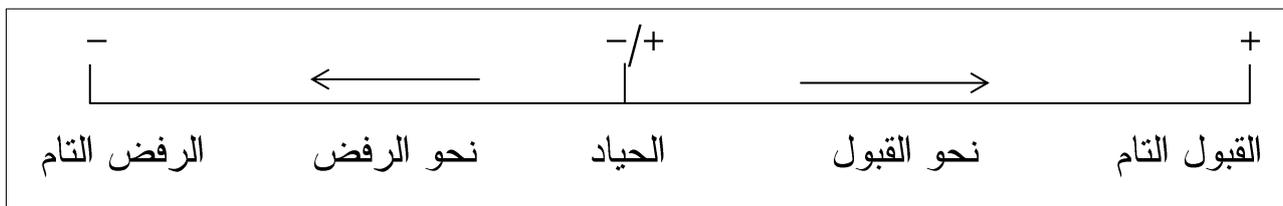
➤ الاتجاهات مكتسبة وليست وراثية.

➤ يعتمد الاتجاه على العمليات السيكولوجية للفرد مثل الحاجات والدوافع والحوافز والانفعال.

➤ الاتجاه استعداد للاستجابة أي هو سابق على السلوك.

- إن المعلومات والخبرات التي نكتسبها تحدد الارتباطات الموجبة او السالبة نحو موضوع الاتجاه.
 - الاتجاهات ثابتة نسبيا.
 - الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
 - الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
 - الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين الفرد وموضوع من الموضوعات المحيطة به.
 - الاتجاهات لها خصائص انفعالية.
 - الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.
 - الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق أو المعارضة المطلقة أو الحياد ولكن يعبر هذا الأخير عن حل نسي للموقف.
- ويرى الباحثون الاجتماعيون ان الاتجاه يشبه خطا مستقيما يمتد بين نقطتين، إحداها تمثل أقصى درجات القبول والأخرى تمثل أقصى درجات الرفض، وبين النقطتين يأتي الحياد والسلم متدرج في اتجاه الأفراد نحو المواقف المختلفة، والشكل الموالي يوضح ذلك.

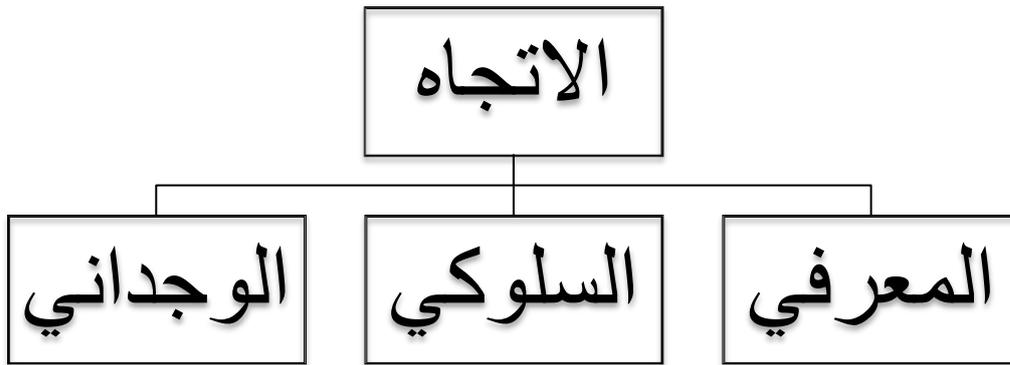
(بني جابر، 2004م، ص 267)



الشكل (1): يبين مستويات الاتجاه

4. مكونات الاتجاهات:

اتفقت الآراء على أن الاتجاه مكون من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض من أجل إعطاء الشكل النهائي للاتجاه، وهذه العناصر وإن كانت افتراضية نظرية فإن معظم الدراسات التجريبية التي أجريت ولا تزال في ميدان الاتجاهات حتى الآن تؤكد صحة هذه الافتراضات، والشكل الموالي يوضح مكونات هذه العناصر:



الشكل (2): يبين مكونات الاتجاه

أ. المكون المعرفي:

وهو فهم واستيعاب وإدراك الموضوع أو الموقف أو الحدث من قبل الشخص، حيث أن ما يتوفر لدى الفرد من معرفة أو معلومات وثقافة وخبرات سابقة وتجارب تجاه موضوع معين تنعكس على تصرفاته ومشاعره تجاه هذا الموضوع.

وتتبنى هذه المعارف من مجموعة من:

- المدركات والمفاهيم أي ما يدركه الفرد حسياً أو معنوياً
- المعتقدات وهي مجموعة المفاهيم المتبلورة الثابتة في المحتوى النفسي للفرد
- التوقعات وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم

إن المدركات السابقة وكذلك المعتقدات والتوقعات هي الأساس المعرفي للاتجاه المتكون عند الفرد بغض النظر عن كونه موجبا أو سلبيا

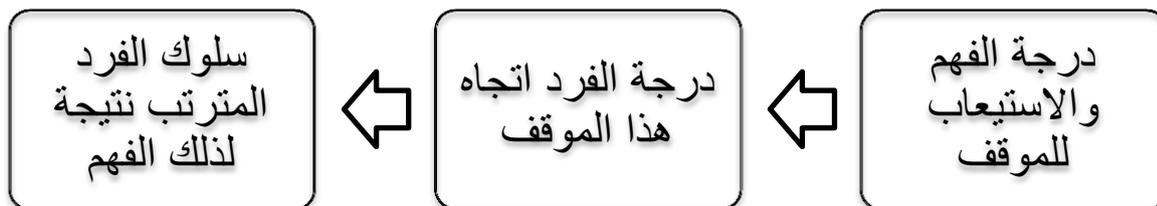
والواقع أن التفكير الذي يبني على هذه الأبعاد الثلاثة لابد أن يكون فيه جزء كبير من النمطية Stereotype بمعنى أن يكون هذا الجزء من التفكير منقولا عن مركز القوة أو السيطرة في الجماعة

ب. المكون الوجداني:

وهو شعور الفرد الايجابي أو السلبي نحو الموقف فيظهر الفرد مشاعره وأحاسيسه بناء على العنصر المعرفي للشخص فيعبر عنه على شكل حب أو كراهية تفضيل أو عدمه.

ج. المكون السلوكي:

ويكون المُحصلة الأخيرة في سلسلة مكونات الاتجاه، حيث أنه يعبر عن النتيجة التي ينهجها الفرد بعد اقتناعه معرفيا و شعوريا بالموقف الجديد وفي ذلك استعداده نحو تغيير وجهة نظره (الطجم، السواط، 1997م، ص88) ويمكن توضيح العناصر بالشكل التالي:



الشكل (3): العناصر الأساسية للاتجاه

5. وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات وظائف متعددة من أهمها:

الوظيفة المعرفية: يكمن دور الاتجاه في الجانب المعرفي في تنظيم معارف ومعلومات الفرد حول الأشياء، حيث أنه يستطيع اتخاذ موقف الايجاب أو السلب، فهي تساعد الفرد على اكتساب المعلومات وتنظيمها والبحث عن المعارف اللازمة لها.

وظيفة الدفاع عن الذات: يواجه الفرد صعوبات وعقبات تعترض حياته، الأمر الذي يخلق لديه قلقا وتوترا، فتعمل الاتجاهات على تخفيض هذا التوتر والتأكيد على المصالح والمنافع لدى الفرد وتأييده لكل ما يساعده في المحافظة عليها ومعارضة كل ما يهدده.

وظيفة التعبير عن القيم: هناك ارتباط بين الاتجاه والقيم حيث أن الفرد يميل إلى الاحتفاظ بالاتجاهات التي تتفق مع قيمه ومثله وبالتالي فإن الاتجاهات تعكس المثل والقيم التي يرضى بها الشخص ويدافع عنها.

وظيفة التأقلم: تساعد الاتجاهات الفرد على التأقلم والتكيف مع الحياة العملية ومتطلباتها بجميع نواحيها واستيعاب المتغيرات الجديدة والتعامل مع المواقف المتعددة، فأعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

وظيفة إشباع الحاجات: للاتجاهات دور مهم في إشباع الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد مثل إشباع حاجات التقدير الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى المشاركة الوجدانية مما يحتم على الفرد تقبل قيم الجماعة حتى يتمكن من إشباع رغبته في الانتماء إليها (المغربي، 1994م، ص144-145)

6. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

توجد العديد من العوامل التي تؤثر في تكوين اتجاهات الفرد ويمكن تقسيمها إلى مايلي:

- أ. العوامل البيئية: وتشمل: الثقافة، الأسرة، المدرسة، الوسط الاعلامي، العادات والتقاليد
- الثقافة: تلعب الثقافة دورا مهما في تكوين اتجاهات الأفراد نحو القضايا والمواقف المختلفة، فقد كبر من اتجاهات الأفراد اكتسبت نتيجة لتربيتهم في مجتمع تسوده ثقافة معينة فهناك اختلاف كبير في اتجاهات شخص عاش في الشرق وآخر عاش في المغرب، وبالتالي فإن الفرد يواجه المواقف حسب ما تمليه عليه ثقافته. (علي وآخرون، 1997م، ص268)
- الأسرة: وللأسرة دورها في تكوين شخصية الفرد من ثوابت وعادات وأفكار وقيم تؤثر على اتجاهات الأبناء وبالتالي فإن سلوكهم في المجتمع هو صورة للأسرة، وعلى هذا الأساس يخير الانسان المواقف في حياته اليومية ويحلها وفق التعاليم الأسرية المكتسبة.
- المدرسة: كمحيط اجتماعي وفضاء يقضي فيه الفرد أغلب أوقات حياته، ويختلط مع زملائه ومدرّسيه وتبدأ مرحلة المدرسة من وقت التكوين والتنشئة وتمتد إلى مراحل متقدمة من العمر وانطلاقا من ذلك يأتي دور المدرسة مكملا لدور الأسرة في تكوين الاتجاهات.
- الوسط الاعلامي: نظرا لأهمية المعلومات في تكوين اتجاهات الأفراد، فقد حرصت الحكومات على إنشاء أجهزة خاصة للإعلام لنشر المعلومات التي تعتقد الدولة بأهميتها وإبلاغها للمواطنين وذلك لتشكيل اتجاهاتهم حيال موضوعات معينة، حيث أن أجهزة الاعلام تلعب دورا بارزا في تكوين اتجاهات الأفراد خصوصا ونحن نعيش اليوم في عالم الفضائيات أين يمكن للفرد أن يستورد ثقافة الغير دون عناء الانتقال إليها.

• العادات والتقاليد السائدة: الانسان طبعه اجتماعي، الأمر الذي يحتم عليه الارتباط بجماعات معينة من الناس لها عادات وتقاليد وقيم وأعراف حيث تعكس اتجاهات الفرد معتقدات وقيم وتقاليد الجماعات التي ينتمي إليها ولاشك أن حاجة الفرد إلى الانتماء إلى جماعة معينة والحرص على الانضمام إليها يوجب عليه تقبل العادات والتعاليم المتعارف عليها حتى يستطيع البقاء ضمن هذه الجماعة.

(السلمي، د.ت، ص178-179)

ب. عوامل خاصة بالفرد: (سعد عبد الرحمن، 1998، ص 360-361)

الخبرات والتجارب السابقة هي عوامل تخص الفرد حيث يطورها كيف ما يشاء، فإذا مر الفرد بموقف طيب مثلا كان الاتجاه الناتج عن ذلك إيجابيا والعكس صحيح (المغربي، 1994م، ص143). كذلك من العوامل المرتبطة بالفرد المستوى الثقافي والتعليمي للفرد وقدرته على التحليل والاستنباط كل هذه العوامل تلعب دورا مهما في تكوين الاتجاهات.

ولقد حدد علماء النفس المراحل التي يمر بها الفرد في تكوينه للاتجاه على النحو التالي:

➤ **المرحلة الإدراكية المعرفية:** وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر، ويكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.

➤ **مرحلة نمو الميل نحو شيء معين:** وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات والعناصر، ويستند في عملية التقييم هذه إلى ذلك الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل: خصائص الأشياء ومقوماتها، ومن

متغيرات ذاتية مثل: صورة الذات وأبعاد التطابق والتشابه والتمييز، وهي جميعاً تعتمد على ذاتية الفرد وأحاسيسه ومشاعره، وبمعنى أدق فإن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والاحساسات الذاتية.

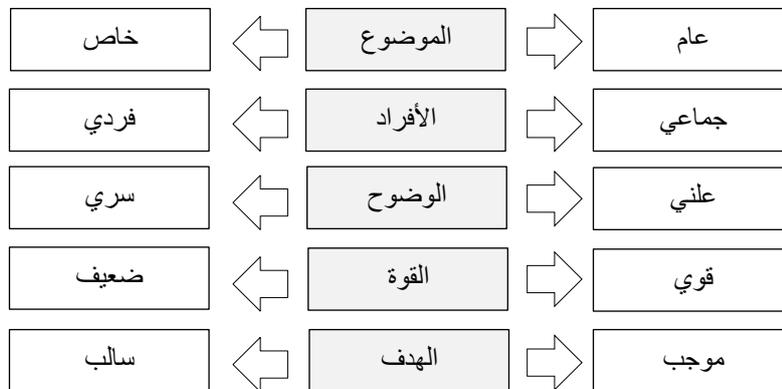
➤ **مرحلة الثبوت والاستقرار:** وهي المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه، وتعرف هذه المرحلة بالتقريرية، وهي مرحلة التقرير أو إصدار الحكم النهائي بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة، فإذا كان ذلك الحكم موجبا يكون الاتجاه إيجابياً لدى الفرد والعكس صحيح.

ج. عوامل لها علاقة بالحدث أو الموقف موضوع الاتجاه:

الإنسان كما عبر عليه علماء النفس منهم "ماسلو" لديه حاجات فيزيولوجية كالمأكل والمشرب والمأوى لأبد من اشباعها لذلك يسعى لتحقيق هذه الحاجات والغرائز وعليه أن يواجه احتمالين: إما عوامل تساعد لإشباع حاجاته وتكون لدى الإنسان اتجاهات مؤيدة لذلك وإما عوامل تشكل عقبات في عدم تحقيق رغباته، فيكون الإنسان اتجاهات معارضة لكل ما يعوقه (السلمي، 1983م، ص178)

7. أنواع الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات على عدة أسس يوضحها الشكل التالي:



الشكل (4): يبين أنواع الاتجاهات باختلاف صورته

أولاً: على أساس الموضوع:

(1) الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي.

(2) الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع، دون جزء آخر، كالاتجاه الموجب نحو شبكات التواصل الاجتماعي فقط، وليس الأنترنت ككل.

ثانياً: على أساس الأفراد:

(1) الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد من الناس فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي

(2) الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي

ثالثاً: على أساس الموضوع:

(1) الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

(2) الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.

رابعاً: على أساس القوة:

(1) الاتجاه القوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن لديه اتجاهها قوياً.

(2) **الاتجاه الضعيف:** هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا خانعا مستسلما، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوة

خامسا: على أساس الهدف:

(1) **الاتجاه الموجب:** هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما (أي إيجابي)

(2) **الاتجاه السلبي:** هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيدا عن شيء ما (أي سلبي)

(عويضة، 1996م، ص116-119)

8. تغيير الاتجاهات:

نظرا لأهمية الاتجاهات في التأثير على سلوك الأفراد، فإن تغييرها من السلب إلى الايجاب وتقويتها هو الجهد الذي يجب على المنظمة ان تقوم به من أجل كسب مستوى أعلى من الولاء لموظفيها

وترجع قابلية الاتجاهات للتغيير إلى العوامل التالية:

➤ طبيعة موضوع الاتجاه وخصائصه

➤ صفات الفرد (البنية الشخصية) صاحب الاتجاه

➤ درجة الاتجاه (البساطة والتعقيد)

➤ طبيعة الموقف التي تتم فيه محاولة التغيير (العمرى، 1983م، ص135)

ولقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أن تغيير الاتجاهات النفسية يعتمد على مقدرة الفرد الشخص على إقناع الآخرين بفكرة ما أو تقديم معلومات جديدة ويسمى هذا الشخص بالموصل أو القائم على الاقناع، كما يعتمد على ما تحتويه عملية الاتصال ويلعب هذا

الشخص دور المشوش للمعلومات والمشاعر المتاحة مما يسبب لهم حالة يطلق عليها **التنافر الوجداني** وهي قريبة إلى حد كبير في المعنى بما يسمى **غسل المخ**.

كما أن هناك آراء متعددة حول إمكانية تغيير الاتجاهات حيث ذكر "ماهر" أن الاتجاهات ثابتة نسبياً ويصعب تغييرها (ماهر، 2000م، ص227). بينما ذهب بعض الباحثين إلى أن اتجاهات الفرد غير ثابتة بل تتسم بطبيعة ديناميكية وتتغير بتغير المواقف والأحداث والظروف المحيطة التي هي بطبيعتها غير ساكنة أو ثابتة

(المرسي وإدريس، 2000م، ص277م).

أما من وجهة نظر الباحث، فإنه صحيح يمكن تغيير اتجاهات الأفراد لكن يكون ذلك حسب شخصية الفرد، أما فيما يخص الاعتقادات والتقاليد والتعاليم التي اكتسبها منذ نشأته فيصعب إحداث التغيير عليها.

وقد نرجع بعضاً من العوامل إلى إمكانية تأثيرها في الشخص حتى يغير من موضوع الاتجاه:

➤ الارتقاء في المستوى التعليمي والثقافي لدى الفرد لكونه يحدث التحول في تفكيره وبالتالي في ميوله واتجاهاته

➤ يمكن تغيير الاتجاهات من خلال تغيير المعلومات والحقائق القديمة واستبدالها بمعلومات جديدة

➤ إن وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة تساعد في تغيير اتجاهات الفرد نحو المواقف سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو أحداث عالمية أو سلوكيات استهلاكية..... إلخ

➤ ولتغيير الظروف والمصالح أثر في تغيير اتجاهات الأفراد خصوصاً ونحن نعيش وقت تسارعت فيه وتيرة التغيير من حال إلى حال بشكل كبير وسريع

(الطجم، السواط، 1417هـ، ص90)

9. النظريات المفسرة للاتجاه:

أولاً: منحى التعلم لـ: كارل هوفلاند **Hovland**:

يرى أصحاب منحى التعلم أن: الاتجاهات كالعادات، ومثل بقية الجوانب أو الأشياء المتعلمة، فالمبادئ التي تنطبق على الأشكال الأخرى للتعلم تحدد أيضاً تكوين الاتجاهات.

والافتراض الأساسي لهذه الفرضية هو: أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي نتعلم بها العادات الأخرى، فكما يكتسب الأفراد المعلومات والحقائق، يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه الحقائق، فيستطيع الفرد أن يكتسب المعلومات والمشاعر بواسطة عملية الترابط (ظهور المنبهات في ظروف وأماكن متشابهة)، فعندما يسمع أحد الأفراد في هذا المجتمع بتاريخ 1 أكتوبر 2008 بنبرة تعبر عن الأسى والحسرة سيربط ذلك مباشرة بالمأساة التي وقعت جراء الفيضانات في ولاية غرداية، وقد يتذكر الفرد تلك الأيام التي ارتفعت فيها كل قيم التعاون والتآزر والتضامن لكن لا يكون هذا الربط إلا عندما يمتزج ذكر الحدث بمشاعر يبدي الفرد من خلالها علامات الفرح والسرور.

فنحن نتعلم من خلال التقليد، فالشخص يقلد الآخرين خاصة إذا كانوا يمثلون أهمية بالنسبة له، ولقد قالت الحكمة: "إن القرين إلى المقارن ينسب"، ويتضمن الاتجاه النهائي كل التراكمات والقيم والمعلومات التي مرت على الفرد في حياته، فنقوم الشخص النهائي - لموضوع أو فكرة أو قضية - يعتمد على قوة العناصر الايجابية أو السلبية التي تظهر في موضوع الاتجاه.

أ. نظرية الباعث:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الشخص يتبنى الاتجاه الذي يريده ويعطيه أكبر قدر من الاهتمام، فهناك حساب للتكاليف والفوائد لأي موضوع ما، والفرد دائماً يميل إلى الأشياء التي يجلب من خلالها المنفعة أكبر لنفسه.

وتتلخص نظرية الباعث في تكوين الاتجاهات على أنها: عملية تقدير وزن كل من التأييدات والمعارضات لجوانب عديدة، واختيار أحسن البدائل، فشعور الطالب أن الحفل ممتع وشيق يكون لديه اتجاهها إيجابيا نحو الحفل، ولكنه يعرف أن والديه لا يريدان حضور هذا الحفل، ويعرف أيضا أن ذلك يتعارض مع دراسته، وهذا يكون لديه اتجاهها سلبيا نحو الحضور، وطبقا لنظرية الباعث فإن القوى أو التأييدات لهذه البواعث تحدد اتجاه الطالب في هذا الموقف، ومن الصور لمنحى الباعث في مجال الاتجاهات مايلي:

- **نظرية الاستجابة المعرفية:** تفترض هذه النظرية التي وصفها "Green Wald"، و "Petty" و "Ostrem"، و "Brock" أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخاطب لبعض الأفكار الايجابية والسلبية (أو الاستجابات المعرفية)، وأن هذه الأفكار لها أهميتها، ويمكن الاستعانة بها في مجال تغيير الاتجاهات كنتيجة للتخاطب، فمثلا يسبب سماع خبرا مفاده منع الدولة للرعاية الطبية لكبار السن والمعاقين، الشعور بالحصرة والأسى لدى المتلقي (استجابة معرفية)، بحيث لا يحب الشخص سماع مثل هذا الكلام مرة أخرى، ولكن إذا سمعنا خبرا بأن الدولة سوف تزيد من الضرائب على ذوي الدخل المرتفع بهدف علاج المرضى بالمستشفيات، ففي هذه الحالة سوف نؤيد الكلام ونود سماعه وتأكيد، وهذا يمثل (استجابة معرفية ايجابية)، إذا فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء معالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد عن رسالة معينة تقدم إليه، لأن الشخص ليس مجرد مستقبل سلبي للرسائل التي يتعرض لها.

(معتر سيد عبد الله، 2001م، ص 293-303)

- **منحى التوقع - القيمة:** صاغ هذا المنحى "Edwards"، حيث يتبنى الأشخاص الموضوعات أو الأشياء التي تؤدي إلى تجنب الآثار السلبية الغير المرغوب فيها، فالسهر ليلا مع جماعة الرفاق هو موضوع الاتجاه بين المؤيد الذي يفكر في عواقبه والمتمثلة في التأخر عن العمل في اليوم التالي ويمكن أن يترتب على ذلك تبعات سلبية

أخرى (الطرد مثلا)، وقد لا يكون هناك تعارض مع فرد آخر هو في فترة قضاء إجازة، فالأفراد دائما يبحثون عن الأشياء التي تجلب لهم المنفعة.

ثانيا: المنحى المعرفي:

يؤكد أصحاب هذا المنحى المعرفي أن الناس يبحثون عن التوازن و التناغم والاتساق بين اتجاهاتهم و سلوكهم، وبشكل محدد يؤكد أصحاب هذا المنحى على قبول الاتجاهات التي تتناسب مع "البناء المعرفي".

ينطلق أفراد هذا المنحى من أن: الأفراد يسعون للبحث عن الاتساق بين معارفهم، فالشخص الذي تكون لديه العديد من المعتقدات والقيم غير المتسقة مع بعضها البعض يجاهد في سبيل جعلها متسقة و مترابطة فيما بينها، ومحاولة الفرد لاستمرار أو إعادة الاتساق المعرفي تعتبر دافعا أوليا. (معتز سيد عبد الله، 2001م، ص 293-303).

وتوجد ثلاثة نماذج أساسية في مجال الاتساق المعرفي وهي:

أ. نظرية التوازن: وهي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها "Heider" والتي تدرس الضغوط القائمة بين المؤثرات داخل النسق المعرفي البسيط والذي يتكون من موضوعين، والعلاقات القائمة بينهما أو تقويمات الفرد لها.

(Oskamp et Schultz, 2005, p234)

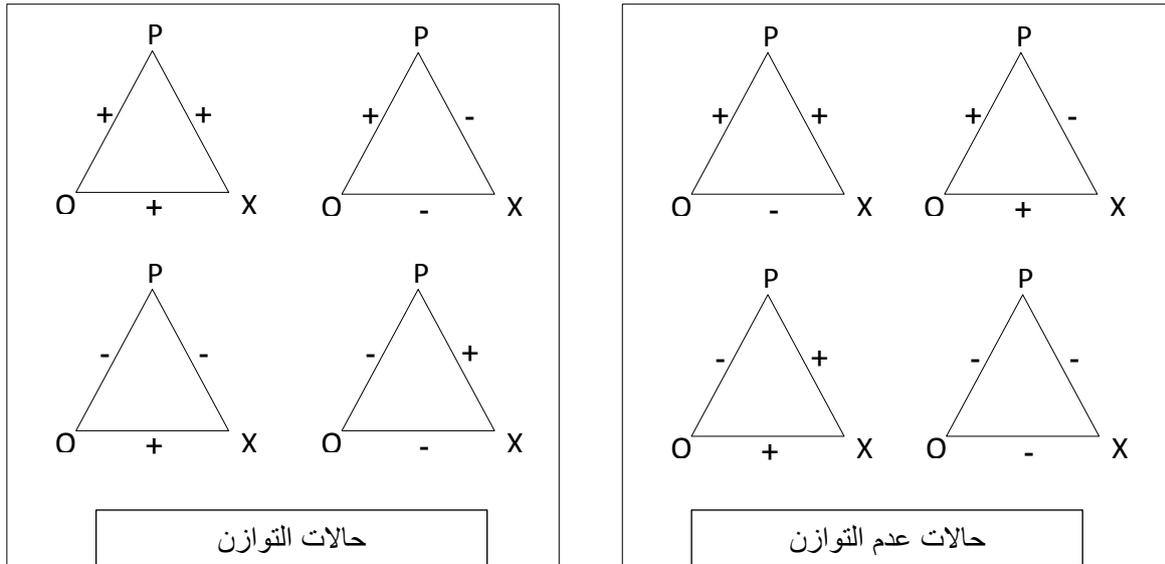
لتكن لدينا هذه المعادلة في تقييم الموضوعات على النحو التالي: $p \times x = o$

P: تعني الشخص.

O: تعني الشخص الآخر.

X: تشير إلى موضوع الاتجاه.

ويوضح الشكل الموالي الاحتمالات المتوقعة من التوازن أو عدمه:



الشكل (5): يبين احتمالات التوازن وعدمه (Oskamp et Schultz, 2005, p234)

ولأن الدافع الأساسي الذي يدفع الأشخاص نحو التوازن هو محاولة تحقيق التناغم وإعطاء معنى للمدركات، وتحقيق أفضل صورة من التفاعل والعلاقات الاجتماعية، فنظام التوازن يجعلنا نتفق مع الأشخاص الذين نحبهم، ونختلف مع الأشخاص الذي نكرههم.

ويمكن أن نفسر الشكل السابق بالوضعيات التالية:

1) **وضعية عدم التوازن:** في وضعية عدم التوازن تظهر العلاقات كما يلي:

- اتفاق الشخصين فيما بينهما والنظرة السلبية أو الايجابية لأحدهما نحو موضوع الاتجاه.
- اختلاف الشخصين فيما بينهما والنظرة السلبية لكل واحد منهما نحو موضوع الاتجاه.

2) **وضعية التوازن:** في وضعية التوازن تظهر العلاقات بالشكل التالي:

- اتفاق الشخصين فيما بينهما والنظرة المماثلة لكل منهما نحو موضوع الاتجاه.
- اختلاف الشخصين فيما بينهما والنظرة المختلفة إلى موضوع الاتجاه.

هكذا تكون الاحتمالات واردة في كلتا الوضعيتين

وتستخدم نظرية التوازن هذه في التنبؤ باتجاه التغيير المحتمل حدوثه، ومن أمثلة هذه التنبؤات أن الضغوط نحو التوازن تكون ضعيفة عندما نكره أو نعارض الشخص الآخر أكثر منها عندما نتفق معه (معتز سيد عبد الله، 2001م، ص 293-303).

ب. نظرية الاتساق المعرفي الوجداني: تفسر هذه النظرية الاتساق بين الفرد وموضوع الاتجاه، على أن تكون معارف ومشاعر ومعتقدات الفرد متسقة فيما بينها حتى يتحقق الاتساق بين موضوع الاتجاه وسلوك الفرد.

ويقدم Rosenberg الدليل على أن التغييرات المعرفية يمكن أن تنشأ بواسطة التغيير في الوجدان والشعور حيال موضوع القيمة أو الاتجاه:

- أقيمت دراسة في اتجاهات مجموعة من المبحوثين (البيض) نحو السود والعلاقة القائمة بينهما.

قام بعد ذلك بالتتويج الصناعي للمجموعة التجريبية (البيض) وأخبرهم بأن اتجاهاتهم نحو السود قد تغيرت إلى عكس الاتجاه العام السائد في المجتمع نحو السود، أي أن الباحث قد غير مشاعر البيض نحو السود دون تزويدهم بأي معارف جديدة، وأوضح Rosenberg أن التغيير في الاتجاهات والقيم يحدث نتيجة استخدام العديد من الأساليب كالتتويج، أو الأساليب الدراسية لتلقين المفحوصين، المعارف المرتبطة بذلك

(Oskamp et schultz, 2005, p233-234)

وتعتبر هذه العملية في غاية الأهمية، لأن العديد من الاتجاهات يتم اكتسابها من خلال الجانب الوجداني (المشاعر) دون أي معارف تؤيد ذلك، فالطفل الذي يحب طعاما ما لأن والديه يفضلان ذلك، فلا توجد لديه في البداية معارف قوية تؤيد ذلك، لكنه يكتسب بعد ذلك المعارف التي تؤيد هذا الاتجاه، فالأفراد يتبنون أحيانا اتجاهات معنية دون وجود معارف قوية تؤيد هذا الاتجاه، ثم يبحثون عن المعارف التي تؤيد هذه الاتجاهات فيما بعد.

(Oskamp et Schultz, 2005, p233-234)

ج. نظرية التنافر المعرفي: تفترض هذه النظرية أن التنافر المعرفي هو عبارة عن حالات

من الاثارة النفسية تحول دون احداث الاتساق المنشود بين الاتجاه والسلوك.

(Erwin , 2001, p81)

وفيها يتم التنبؤ بأن الاتجاهات والسلوك دائما تميل إلى أن تكون متسقة مع بعضها البعض لدرجة أن الفرد يصبح على وعي بالتناقضات الحادثة بين اتجاهاته وسلوكه، وأن يكون لديه الدافع للمعالجة للحد من هذه التناقضات، مما يؤدي إلى الاقلال من حدة هذا التنافر.

(Semin et Fiedler, 1996, p6)

وترتكز نظرية التنافر المعرفي حول مصدرين أساسيين لعدم الاتساق بين الاتجاه والسلوك:

• آثار ما بعد اتخاذ القرار.

• آثار السلوك المضاد للاتجاه.

فقد ينشأ عدم الاتساق بين الاتجاه والقيم التي يتبناها الفرد وسلوكه نظرا لأن الفرد اتخذ قراره دون تروي أو معرفة بالنتائج المترتبة على اتجاهاته ، أما فيما يتعلق بآثار السلوك المضاد للاتجاه، فقد يعمل شخص في عمل معين ويعطيه قيمة، على الرغم من أنه لا يرضى عنه في الحقيقة، فهو يعطيه قيمة أو أهمية، لأنه يريد الحصول من ورائه على كسب مادي ومن هنا ينشأ عدم الاتساق بين القيم والسلوك، وتوصف أشكال عدم الاتساق هذه بأنها حالات من التنافر المعرفي، و للتقليل من مثل هذه الحالات هو القيام بعمليات تغيير قيم الفرد واتجاهاته. (معنز سيد عبد الله، 2001، ص 293-303)

10. قياس الاتجاهات:

يعرف القياس على أنه: "عملية تحديد القيم الرقمية للأشياء أو الأحداث وفقا لقواعد معينة والتي يجب أن تكون متوافقة مع خصائص الأشياء أو الصفات موضوع القياس

(المرسي وإدريس، 2000م، ص308)

وكما ذكرنا سابقا أن الاتجاهات غير ملموسة بمعنى أننا لا نراها ولكن يمكن استنتاجها مما يزيد من صعوبة قياسها فأصبح لزاما أن نسعى لدقة التقييم والاستنتاج عندما نقيس الاتجاهات وهناك عدة أساليب لقياسها وهي:

(1) الملاحظة المباشرة للسلوك:

وتتم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين باستخدام الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ويعد هذا الأسلوب أسلوبا عشوائيا غير دقيق، فلا يمكن الجزم بأن تلك المؤشرات الدالة على اتجاه معين للفرد تعود إلى عامل محدد دون آخر، فقد يتأخر الموظفون عن عملهم لأسباب ما لا يعود ذلك بالضرورة إلى نقص عامل الرضا فيهم.

(2) المقابلات:

تستخدم المقابلات في قياس اتجاهات العاملين نحو العمل أو اتجاهاتهم نحو نظام جديد أو نحو الحوافز أو تحديث للتجهيزات المستخدمة في العمل، ويستلزم لإجراء المقابلات أن تتوفر في الشخص الخبرة والتدريب على إجراء المقابلات والابتعاد عن الانحياز والتخطيط والاعداد مسبقا لمقابلة.

(3) الاستبانات أو الاستقصاء:

وتعد من أفضل وأنجع وسائل قياس الاتجاهات نظرا لأنها تستخدم أسلوبا منهجيا ومفهوما (مصطفى، 2000م، ص130-131)

فلقد ابتكر علماء النفس العديد من المقاييس التي تستخدم في قياس الاتجاهات قياسا كميا وعدديا ومن أهم الشروط الواجب توفرها في هذه الأسئلة ما يلي:

➤ وضع الأسئلة في صيغة الحاضر

➤ أن يعبر كل سؤال أو جملة عن فكرة واحدة فقط

➤ الابتعاد عن الأمور التي يتم الموافقة عليها من طرف الاتجاه المعارض والاتجاه المؤيد

➤ عدم استخدام القضايا الغامضة أو عديمة المعنى.

➤ أن تكون العبارات المستخدمة قصيرة وبسيطة ومباشرة وسهلة القراءة والفهم

➤ أن تتم صياغة القضايا بحيث يمكن قبولها أو رفضها من قبل المجيب عنها

11. نماذج من مقاييس الاتجاهات:

أ. مقياس التوافق الاجتماعي:

ويسمى أيضا مقياس المسافات الاجتماعية ومبتكر هذا المقياس هو "بوقاردس" عام 1925م، حيث يتكون من سبع عبارات تتدرج من القبول المطلق إلى الرفض المطلق، وتمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو التوافق الاجتماعي بين الأفراد ونقيس مدى تسامح الفرد أو تعصبه أو تقبله أو نفوره وقربه أو بعده لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين ويعاب على هذا المقياس أن الصدق والثبات به غير معروفين ويتعذر تحقيقهما (الزعي، 1994م، ص203)

ب. مقياس ثرستون:

يسمى أيضا مقياس الفترات المتساوية وهو طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات ويتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات تتدرج من الإيجابية المطلقة إلى السلبية المطلقة (الطجم، السواط، 1417هـ، ص92)، ويؤخذ على هذا المقياس بعض العيوب منها الوقت المستغرق في التطبيق، وكذا افتقاره إلى الموضوعية، نظرا لتأثره باتجاهات المحكمين أنفسهم ورغم ذلك فإن مقياس ثرستون يسهل إدارته في التطبيق العملي (صبحي، 1997م، ص106-107)

مقياس ليكرت:

يستخدم للإشارة إلى درجة الموافقة أو عدم الموافقة على مجموعة من العبارات التي تتعلق بالشيء موضوع الاتجاهات ويسمى هذا المقياس أحيانا باسم المقياس التجميعي وذلك نظرا للعمليات الحسابية التي يستخدمها ويتدرج ليكرت إلى خمسة عبارات أو خيارات وهي: أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق إطلاقا، ويتم التعبير عن هذه الاستجابات الخمس بتقييم من 5 إلى 1 أو العكس (بالنسبة للبنود السالبة) ويعد هذا المقياس من أشهر المقاييس المستخدمة في قياس اتجاهات الأفراد.

12. خلاصة الفصل:

هكذا تتشكل الاتجاهات لدى الأفراد، حيث أنها نتيجة للتراكمات المعرفية والقيم التي يكتسبها الفرد من محيطه الأسري أو المجتمع ككل، بالإضافة إلى المشاعر التي يحملها الفرد بين الاقتراب أو النفور، وعلى أساس ذلك يتحدد سلوكه تجاه موضوع معين وفي الغالب لا يجب أن يتجاوز: التقبل، الرفض، أو الحياد، إلا أنه يوجد من اعتبر الدرجة الثالثة أنها تعود إلى نقص في المعارف أو نقص في تكوين المشاعر الحب أو الكراهية.

وما قد تناولناه في هذا الفصل لا يمثل سوى القليل من موضوع الاتجاه، على أن نحاول في الفصل الموالي التحدث عن موضوع تكنولوجيا المعلومات، وماهي أهم الآثار المترتبة على استخدامها في ميدان التعليم.

الفصل الثالث

تكنولوجيا المعلومات

تمهيد:

يعتبر توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم من الموضوعات المهمة والمعاصرة ، وقد أدرك الجميع أن مصير الأمم رهن بإبداع أبنائها، ومدى تحديهم لمشكلات التي تواجههم. وتحتل التربية موقعا بارزا ضمن إطار النقلة المجتمعية ، كما أن التعليم أحد أهم الأركان التي شملتها رياح التغيير والتجديد.

1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

- ويمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها: خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية وتقنيات المصغرات الفيلمية والاستنساخ وتمثل مجموعة كبيرة من الاختراعات والتكنيك الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري (محمد محمد الهادي، 1989م، ص32)

- تكنولوجيا المعلومات هي اكتساب ومعالجة وتخزين واسترجاع ونشر المعلومات عن طريق التكامل بين أجهزة الحاسبات الالكترونية ونظم الاتصالات الحديثة.
(محمد محمد الهادي، 1989، ص 31)

- تكنولوجيا المعلومات هي: مجموع الوسائل المستعملة من أجل إنتاج، معالجة، تخزين، استرجاع، إرسال المعلومة، سوء كانت بشكل لفظي أو كتابي أو عن طريق صور.
(Michel Paquin, 1990 , p17)

- يُعرفها بروكتر وآخرون Procter & Others " بأنها العلم والنشاط في تخزين واسترجاع ومعالجة وبتث المعلومات باستخدام أجهزة الكمبيوتر "
(Paul Procter &Others 1997, p728)

- كما يعرفها معهد تكنولوجيا المعلومات بأنها " علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات " (معهد تكنولوجيا المعلومات، 1997، ص 3)

- عرفها جوردن ديفيز بأنها: النظام المتكامل الذي يربط بين الآلة والمستفيد من أجل توفير المعلومات لدعم وظائف الإدارة في المنشأة، ويستخدم النظام أجهزة الحاسب الإلكتروني، والبرامج الجاهزة، وقواعد البيانات، والاجراءات اليدوية، والنماذج من أجل التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات (حلمي، 1997، ص228)

- تعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها: تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظام المعلومات التي تساعد الإدارة على استخدام المعلومات لدعم احتياجاتها في مجال الاتصال ومختلف العمليات التشغيلية في المنظمة، وتتضمن تكنولوجيا المعلومات البرامج الفنية، البرامج الجاهزة، قواعد البيانات، وشبكات الربط بين العديد من الحاسبات، وهناك العديد من العوامل التي تدفعنا إلى مواكبة ما توصلت إليه التكنولوجيا ومنها تطورات الانترنت المتلاحقة، والنمو في الاقتصاد والمرتبطة بالعالمية "العولمة"، والتحولت في مشاريع الأعمال وظهور ما يعرف بالشبكة الرقمية (إدريس، 2005، ص33)

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نخلص إلى أن:

أن الحديث عن التكنولوجيا هو ذاته الحديث عن الوسائل المستعملة في ذلك، فيمكن القول أن المعلومات إذا خلت من مجموعة من الوسائل والتي هي نتيجة أبحاث وتجارب، لا يمكن أن تؤدي دورها على أحسن حال.

من جهة أخرى فإن قيمة المعلومة من حيث دلالتها على المعنى المطلوب للمرسل قد تختلف من وسيلة إلى أخرى، وكذلك هو الحال عندما نتحدث عن اختلاف مستوى تطورها.

2. أهمية تكنولوجيا المعلومات:

تتمثل أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل أي مؤسسة في التالي :

السرعة. حيث أن الإجراءات التوثيقية المطلوبة للمعلومات وأوعيتها المختلفة، تكون أسرع بكثير عند استخدام الحاسبات، وخاصة عند استرجاع تلك المعلومات.

الدقة. حيث أن احتمالات الوقوع في الخطأ أكبر بكثير في النظم التقليدية اليدوية من النظم الآلية، وذلك نتيجة التعب والإجهاد الذي يصيب الإنسان في مجال العمل اليدوي. أما الحاسب فإن أداءه يكون بنفس القابلية والدقة، سواء كان ذلك في الدقائق الأولى من عمله أو في الدقائق الأخيرة منها، بغض النظر عن وقت ومدة العمل وظروفه.

توفير الجهود. فالجهد البشري في النظم التقليدية هو أكبر من الجهد المبذول في النظم الآلية، سواء كان ذلك على مستوى إجراءات التعامل مع المعلومات ومصادرهما المختلفة ومعالجتها وتخزينها ، أو على مستوى استرجاع المعلومات والاستفادة منها من قبل المخططين والمستثمرين وصناع القرار والمستفيدين الآخرين.

كمية المعلومات. حيث أن حجم المعلومات والوثائق المخزونة بالطرق التقليدية محدودة، مهما كان حجم الإمكانيات البشرية والمكانية، قياساً بالإمكانات الكبيرة لوسائط الحفظ والتخزين الإلكترونية في الحاسبات.

الخيارات المتاحة في الاسترجاع. إن خيارات استرجاع المعلومات أوسع وأفضل في النظم الآلية عما هو الحال في النظم التقليدية. فهناك مرونة عالية في الاسترجاع، حيث يمكن استخدام أكثر من معلمة (متغير) للوصول إلى أدق المعلومات بسهولة ويسر.

3. خصائص تكنولوجيا المعلومات:

تتميز تكنولوجيا المعلومات بخصائص نذكر من بينها مايلي:

تقليص الوقت: أو بعبارة أخرى "فارق الزمن الضائع" ، فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن -إلكترونيا- مُتجاوزة، وكما يقال فالعالم يصبح قرية واحدة

تقليص المكان: بعد أن يصبح العالم قرية واحدة، تأتي تكنولوجيا تخزين واسترجاع المعلومات لتجعل ذلك أمرا غاية في السهولة ، حيث يمكن الوصول إلى أي معلومة في أي مكان من التخزين بسرعة فائقة.

اقتسام المهام الفكرية مع الآلة: حيث أن التعامل مع التكنولوجيا بالنسبة للعامل هو تقاسم الجهود الفكري وحتى العضلي منه، وتصبح العلاقة بين العامل هي تفاعل بينه وبين النظام (محمد محمد الهادي، 1989م، ص155)

قلة الكلفة والسرعة في نفس الوقت: وتلك هي وتيرة تطور منتجات تكنولوجيا المعلومات، فالمهم في الأمر أنه إذا كانت الكلفة في بعض الأعمال تقاس على أساس السرعة المستغرقة في توصيل المعلومة، فلاشك أن تكنولوجيا المعلومات وبسرعتها ستقلل الكثير من التكلفة.

الذكاء الاصطناعي: حيث يعرف على أنه: محاكاة السلوك الانساني المتسم بالذكاء، وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف ما - بناء على وصف هذا الموقف- أن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة، أو للتواصل إلى القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات المتنوعة التي غذي بها البرنامج (علي صبري فرغلي، 1993، ص11)، حيث يساعد هذا الأخير على تقوية فرص تدريب المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الانتاج.

التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.

اللاتزامية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.

اللامركزية: وهي خاصية تسمح باستقلالية النشاط، حيث أن العامل ليس مجبرا على التواجد في كل الأوقات داخل مكتبه من أجل أن يكتب التقارير الخاصة بالعمل، أو أن يرسلها، فتكنولوجيا المعلومات تمكن له أن يقوم بعمله بأي مكان يتواجد فيه.

قابلية التواصل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة المستعملة داخل المصنع حيث يصبح الاتصال أكبر قابلية وأسهل مما هو عليه، وفي نفس الوقت يصبح عمل 10 أجهزة هو عمل جهاز واحد.

إمكانية التحويل: أي أنه يمكن للفرد أن ينقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.

اللاجماهيرية: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد معين أو جماعة معينة بدل إرسالها إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة إلى المستقبل.

العالمية والكونية: وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة لتنتشر عبر مختلف مناطق العالم.

(بومايلة سعاد، 2004م، ص 205-206)

4. أنشطة تكنولوجيا المعلومات: (بدر إسماعيل محمد مخلوف، 2010م، ص5)

إدخال البيانات (Data Input): فجميع أنواع البيانات وبعض المعلومات المسترجعة أحياناً يتم إدخاله للحاسب بغرض التخزين من خلال وسائل إدخال مناسبة وفي مقدمتها لوحة المفاتيح Keyboard ، والفأرة Mouse ، والماسح الضوئي. Scanner

المعالجة (Processing): أي معالجة هذه البيانات المدخلة وتحويلها من شكلها الأولي Raw Material، إلى نتائج ومعلومات مفهومة وقابلة للاستخدام. وبالتالي يمثل هذا المعالج الأساس (دماغ) في نظام الحاسب.

المخرجات (Output): من المعلومات المطلوبة، لصناع القرار أو المستخدمين الآخرين. من خلال شاشة الحاسب Monitor or Screen، أو الطابعة Printer، أو وسيلة إخراج مناسبة أخرى.

التغذية العكسية (feedback): حيث يتم إعادة استخدام المخرجات أو جزء منها كمدخلات للحاسب بغرض إعادة معالجتها للحصول على نتائج جديدة مختلفة.

5. أساسيات في استخدام الوسائل التعليمية:

أ. تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة: وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف شكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف: العقلي، السلوكي، الوجداني....إلخ

وقدرة الأستاذ على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

ب. **معرفة خصائص الفئة المستهدفة:** ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً بالمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.

ج. **المعرفة بالمنهج الدراسي:** حيث أنه على الأستاذ معرفة الأهداف ومحتوى المادة الدراسية، وطريقة التدريس والتقييم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقييم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو فردية.

6. دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين عملية التعليم:

إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، إن هذا الدور المتميز للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهميتها في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المدرسية تحدياً لأساليب التعليم والتعلم لما تزخر به من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة وواضحة.

اقتصادية التعليم: حيث أن عملية التعليم بعد أن كانت مكلفة جداً من حيث استخدام بعض الوسائل، فأصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات يقتصد من هذه التكاليف، وهو الهدف الذي يتم على أساسه استخدام مثل هذه التكنولوجيات حيث اختصار الوقت والجودة في العمل.

استثارة الدافعية لدى التلميذ: إذ أن المتعلم من خلال هذه الوسائل يشبع حاجاته وذلك من خلال ازدواجية مصادر التعليم (الصوت والصورة) وهو الشيء الذي يحتاج إليه الطالب في هذه الفترة حيث لا يزال يحتاج إلى نوع من الملموس من أجل فهم أكبر للموضوع المعروض.

تحسين مدركات الطالب: حيث أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يساعد التلميذ على تخزين المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة، وهذه القدرة هي نتيجة كما ذكرنا سابقا تزواج في مصادر استقبال المعلومات.

اشراك الحواس التعليمية: تساعد الوسائل التعليمية على اشراك جميع حواس المتعلم، حيث أن اشراكها جميعها في عملية التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق المعلومة المتعلمة وكنتيجة يعتبر ذلك هو بقاء أثر التعلم.

التدقيق في مصطلحات الدرس: حيث أن استخدام الوسائل التعليمية يقدم للمتعلم المصطلحات المتعلقة بالدرس بكل دقة دون أن يكون لها احتمال التعبير عن أكثر من معنى وذلك من خلال اقتران المصطلح بالصورة المعبرة عنه مباشرة فيتحاشى الطالب الوقوع في تداعي المعاني، وكل ذلك يعتبر من قبيل تحقيق الأهداف التدريسية.

إنماء الملاحظة والتحليل: حيث أن الوسائل التعليمية تجعل الطالب أكثر دقة وملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند الطلاب

التمييز بن الطلاب: تساعد الأدوات الحديثة المعلم على تبيان الفروق بين الأفراد وذلك من خلال عملية الملاحظة التي يقوم بها المعلم أثناء الحصة، فيحدد من خلالها الطالب المشارك من غيره، والطالب الذي يعتمد على النمط الصوري في التعلم، وكذلك الطالب القادر على التحليل والاستنباط.

تعديل السلوك وبناء اتجاهات: وهو العنصر الأخير في هذا العنوان، حيث تؤدي تكنولوجيا التعليم مهمة تعديل اتجاهات الطلاب وبنائها، وكما ذكرنا في الفصل السابق من هذه الدراسة والذي خص جانب الاتجاهات، على أنها تتكون نتيجة لتفاعل عوامل كثيرة من بينها: القيم والمعتقدات والمعارف السابقة للفرد، وعليه فإن تكنولوجيا المعلومات بما تحويها من وسائل يمكن أن تضمن للفرد معارف جديدة قد تؤثر في اتجاهاته حول أي موقف معين.

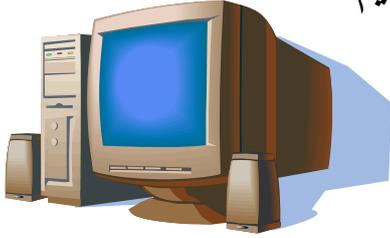
7. مميزات استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات في التعليم:

تتميز الحصة التعليمية المعتمدة على الوسائل التكنولوجية التعليمية على:

- التشويق والاثارة
- تسهيل مهمة المعلم في إيضاح المعلومة وتقريبها واختصارها الوقت في ذلك
- تبعث روح التجديد والابتكار لدى المعلم، وتجبره على التفكير السليم في موضوع درسه
- جذب انتباه الطالب لموضوع الدرس
- تنمي مقدرة الطالب على الملاحظة والتفكير والمقارنة
- تجعل المادة محببة لدى الطالب
- تزيد من خبرة المتعلم وتجعلها أقرب إلى الواقعية
- تساعد على إشراك جميع الحواس
- تقلل من الوقوع في اللفظية الزائدة
- تكون مفاهيم سليمة

- تزيد من إيجابية الطالب
- تساعد على مراعاة الفروق الفردية
- تساعد على ترتيب الأفكار لدى الطالب.

8. بعض أجهزة تكنولوجيا المعلومات المستعملة في التعليم:



أ. الحاسب الآلي: Micro Ordinateur

وهي الوسيلة المنتشرة والأكثر استخدام في أوساط

المعلمين، من بين استخداماتهم لها:

- كتابة موضوعات الدروس.
- كتابة مواضيع الاختبار وطباعتها
- استخدام بعض البرامج المرتبطة ببعض المحاور التعليمية نذكر من بينها مثلا (SOLIDWORKS) "وهو برنامج لدراسة مادة التكنولوجيا لمقررات السنة 4 متوسط"
- الاتصال بشبكة الأنترنت Internet للبحث والتواصل.
- التواصل بين الزملاء من خلال البرامج المختلفة Skype، Facebook، Tweeter.
- استخدام برامج مختلفة في الحاسب الآلي منها: Office Word، Powerpoint، Excel.



ب. جهاز العرض المرئي / Vidéoprojecteur / Data show :

عن طريق هذا الجهاز يمكن عرض الأفلام على شاشة عملاقة تثير انتباه الطالب وتشدهم إلى مشاهدة المادة العلمية، أهم ما يميز هذا الجهاز هو امكانية توصيله بالحاسوب (الكومبيوتر) ، كما يمكن استخدامه لـ:

- اعداد الدروس عن طريق الكمبيوتر وعرضها على الطلبة بدل الكتابة على السبورة وتضييع الوقت في ذلك واستغلاله للشرح والتفصيل.
- استغلال الألوان الموجودة على الكمبيوتر واستخدامها لإيضاح المعاني والمفردات الهامة في الدرس أو العناوين أو ما شابه ذلك.
- تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب السريع وذلك بالمزج بين الدروس والصور والمنحنيات والخرائط المرتبطة به.



ج. الأنترنت Internet

شبكة اتصالات إلكترونية واسعة الانتشار أدت إلى نشوء عالم الكتروني جديد وتقوم بتحقيق وتأمين اتصال ما بين أنظمة الكمبيوتر المختلفة بطريقة تتناسب وتفيد المشاركين فيها بالمادة العلمية في المجالات المتنوعة (عبد الكريم، 1999م، ص 129)

تتجلى استخدامات المعلمين للأنترنت في التعليم من خلال:

- التواصل مع الزملاء محليا وعالميا، وتبادل المعلومات على مستوى المادة وكسر حاجة العزلة المهنية والفنية العلمية والتربوية.
- تحديث المعلومات العلمية والتربوية، وتبادل الخبرات واستراتيجيات وأساليب التدريس وطرائقه.
- ارسال التقارير التربوية ومواضيع الاختبار باستخدام Email

خاتمة الفصل:

إلى هنا نكون قد أردنا وأجزنا في القليل مما يمكن تناوله في موضوع تكنولوجيا المعلومات ، وكيف يمكن توظيفها في قطاع التربية والتعليم، حيث أن استخدامها يعتبر من قبيل العمل بمبدأ الجودة وتحسين الخدمة.

كما أنها تساعد الأستاذ كثيرا في أداء مهامه التدريسية والتعليمية، ويكفي أننا نعيش عصر المعلوماتية والأنترنت وكل وسائل الاتصال المختلفة، ويكفي العلم أن للمتعلمين أنماطا فحكة الأستاذ تظهر جليا في التعامل مع كل طالب حسب احتياجاته والأمر الذي يساعده على الفهم أكثر فأكثر.

سنحاول في الفصل الموالي، أن نورد أهم الاجراءات الميدانية المتبعة في إطار الدراسة الأساسية على عينة من المعلمين في مؤسسة الرضوان الخاصة بالتربية والتعليم

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

تمهيد:

بعد عرض ماسبق من المعلومات، وفي إطار المنهجية العلمية التي تفضي إلى التحقق من الصياغة التي يقدمها الباحث لتساؤلات البحث والمستندة إلى قاعدة من المعلومات التي يستقي حثياتها الباحث من أدب الموضوع ومن الدراسات السابقة و الدراسات الاستطلاعية، سنحاول أن نورد في هذا الفصل أهم الاجراءات التي قام بها الباحث في إطار البحث الميداني لدراسة إشكالية البحث، والوسائل المستعملة و المنهج وأهم الاحصائيات.

1.منهج الدراسة:

يعرف المنهج العلمي على أنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين لها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون متيقنين ثابتين منها" (عبد الرحمن بدوي، 1977م، ص07، "بتصرف")
ومن الملاحظ في العلوم الانسانية والاجتماعية أن غالبية الدراسات في هذا التخصص والتي تدرس الظواهر وتحاول تحليلها كما هي في العيان تستعمل المنهج الوصفي كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة، حيث أنه يساعد على "جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهر كما هي من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها".(ملكة أبيض، ص 100، "بتصرف")
ولا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الاتجاهات لدى المعلمين وتحديد أسباب وجودها فقط، وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة وذلك من خلال استخدام مجموعة من الوسائل من بينها: الملاحظة، استمارة المعلومات، المقابلة.

2. التعريف بميدان الدراسة:

تأسست متوسطة الرضوان الخاصة للبنات في: 22 من ذي القعدة 1429هـ، الموافق لـ: 20 نوفمبر 2008م. بالعطف - ولاية غرداية - بدأت المؤسسة نشاطها في 2008م بقسمين اثنين (الأولى متوسط "أ"/ الأولى متوسط "ب") وكان يؤطّرهم 10 أساتذة وفي السنة الدراسية 2010/2009م زاد عدد الأقسام إلى 4 أقسام الأولى متوسط بقسمين، والثانية بقسمين، حيث تضاعف عدد الأساتذة إلى 19 أستاذ. وفي السنة الدراسية 2011/2010م وصل عدد الأساتذة إلى 31 أستاذا يؤطرون 6 أقسام، وهكذا كانت الوتيرة متزايدة بخطى ثابتة إلى أن بلغ عدد الأساتذة في الموسم الدراسي الحالي 2014/2013م 47 أستاذا يؤطرون 12 قسما، قسمين لكل مستوى في الطور المتوسط، وأربعة أقسام في طور الثانوي: أولى علوم وآداب والثانية علوم وآداب.

3. عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق مقياس الدراسة على عينة البحث الأساسية التي تشمل جميع المعلمين المدرسين في مدرسة الرضوان للتربية والتعليم ببلدية العطف ولاية غرداية، ولقد بلغ عدد الأساتذة 47 معلما ومعلمة وهي العينة الأساسية للدراسة

4. وصف أداة الدراسة:

من أجل قياس اتجاهات الأستاذ نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، قام الباحث بالاعتماد على مقياس قام بصياغته: "لطي محمد الخطيب"، نقلا عن "نرجس حمدي" صاحبة المقياس، حيث يحوي 40 فقرة، 20 منها إيجابية و الأخرى سلبية، يختار المفحوص الاجابة على إحدى البدائل الثلاث (موافق، غير متأكد، غير موافق)، حيث تعطى الدرجات (1,2,3) على الترتيب في حال البنود الايجابية، والعكس بالنسبة للبنود السلبية (3,2,1).

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة في حساب معامل الثبات حيث يمثل نسبة 0.82 وهو معامل مقبول جداً، وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق لجنة المحكمين.

أجرى الباحث بعض التعديلات على المقياس والمتمثلة في التقليل من عدد البنود والتي يرى الباحث فيها تكراراً، ليكون المقياس يحوي 24 بنوداً بعد هذا التعديل.

الجدول (01): يبين بنود الاختبار

الرقم	البند	صيغة البند
1	يساعد جهاز العرض المرئي (Data show) في توصيل المعلومة إلى الطالب	إيجابي
2	إن التقنيات الحديثة المستعملة في التعليم تساعد على نقل المعلومات وإيصالها	إيجابي
3	التدريس بالطريقة الكلاسيكية القديمة أحسن من استخدام التقنيات الحديثة في ذلك	سليبي
4	أود الانضمام إلى أية دورة تدريبية حول استخدام التقنيات الحديثة في التعليم	إيجابي
5	الحاسب الآلي (Micro Ordinateur) يساعد الأستاذ على العمل بدقة ونوعية أكثر	إيجابي
6	أؤيد استخدام الأستاذ للأترنت (Internet) في تحضير دروسه	إيجابي
7	إن التدريس بالنمط الكلاسيكي قتلاً لروح العمل الجماعي لدى الطلبة	إيجابي
8	إن في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم تنوعاً لأساليب عرض الدروس	إيجابي
9	أستخدم التقنيات الحديثة في التعليم لأنها تجعل التعلم ممتعاً لدى الطلبة	إيجابي
10	أرى أن في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم تحسين من جودة التدريس	إيجابي
11	أعتقد بأن المعلم الماهر هو الذي يعتمد على نفسه في توصيل المعلومات دون الاستعانة بالتقنيات الحديثة في التعليم	سليبي
12	أؤكد على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم كعامل مساعد على التدريس	إيجابي
13	أرى بأنه يجب على كل أستاذ أن تكون لديه معارف كاملة حول التقنيات الحديثة في ميدان التعليم	إيجابي
14	أميل إلى استخدام التقنيات التعليمية لأنها تساعد في تغيير دور المدرس من ملقن إلى موجه ومرشد	إيجابي
15	لا أظن أن بإمكان الوسائل التعليمية أن تفسر دروساً ذات طبيعة صعبة ومعقدة	سليبي
16	أستخدم التقنية الحديثة في التعليم لألطف من جو الدراسة داخل القسم	إيجابي
17	أحكم على كفاءة التعليم في أي مؤسسة تربوية بمدى توفر الوسائل التعليمية المتاحة للأستاذ.	إيجابي
18	أعتقد أن المعلم الذي لم يسبق له أن أعد وسيلة تعليمية لدرس ما هو أبعد ما يكون عن المدرس الحديث	إيجابي
19	إن في اعتماد التقنيات الحديثة في التعليم تحديث للعملية التربوية بكافة جوانبها	إيجابي
20	لا أميل إلى استخدام التقنيات الحديثة في التعليم لأن في حصول الطلبة على المعلومات من أي مصدر غير الأستاذ زعزعة لصورة المعلم في أذهان الطلبة	سليبي

21	لا تستخدم التقنيات الحديثة في التعليم لأنها تحتاج إلى الكثير من الأعداد العلمي المسبق لمادة الدرس	سلي
22	إن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم يزيد من قدرة الطالب على فهم المادة	إيجابي
23	يحد استخدام التقنيات التعليمية من تنمية عناصر الابداع والابتكار لدى الطلبة	سلي
24	أعتمد على التقنيات الحديثة في التعليم لأنها تعطيني قسطا من الراحة عندما أكون متعبا	إيجابي

وبعد توزيع الاستبيان على 30 فردا من المعلمين يمثلون العينة الاستطلاعية وذلك قصد دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة.

أ. حساب ثبات المقياس:

حيث يشير ثبات الاختبار إلى عدم تأثر درجات أو النتائج التي تعود إلى أخطاء الصدفة، فهو يعني دقة الاختبار أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو ما يقارب منها في نفس الاختبار أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة في مناسبات مختلفة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة يعني ذلك أنه على درجة عالية من الثبات، وبهذا المعنى يرتبط مفهوم الثبات بما يسمى إحصائيا أخطاء القياس المتضمن في كل درجة من درجات الاختبار. (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2006م، ص02)

ويتضمن مفهوم الثبات عدة نقاط نذكر منها مايلي:

- أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيط تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد، أي أن درجات الاختبار لا يتأثر بتغير العوامل أو الظروف الخارجي، حيث أن إعادة تطبيق الاختبار والحصول على نفس النتائج يعني دلالة الاختبار على الأداء الفعلي أو الحقيقي للفرد مهما تغيرت الظروف.

- ثبات الاختبار كذلك يعني أيضا دلالة الاختبار على الأداء الفعلي أو الأداء الحقيقي للفرد، هذا الأداء الحقيقي يعبر عنه بالدرجة الحقيقية التي يحصل عليها الفرد في اختبار ما.

- أن تكون هناك علاقة قانونية بين وحدات الاختبار أو بنوده، فإن ذلك يدل على التناسق في البناء الداخلي للاختبار، وهذا يعني أن معامل ثبات الاختبار سوف يتوقف على العلاقة أو الارتباط بين كل مفردة والمفردات الأخرى (الارتباطات البينية)، كما يتوقف

أيضا على ارتباط كل مفردة بالاختبار ككل، ويتضح من هذا تماسك الاختبار أو تناسق بنائه يدل على ثبات درجاته، بل يمكن أن نحسب معامل الثبات من هذه العلاقة القانونية القائمة بين مفردات الاختبار. (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2006م، ص03) هناك عدة طرق لحساب معامل الثبات منها:

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار.
- طريقة التجزئة النصفية.
- طريقة الصورة البديلة.
- حساب معامل ألفا كرونباخ.

تم استخدام برنامج Spss (البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية) لحساب معامل الثبات بثلاث طرق:

- حساب معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): من بين معاملات "كيودر و ريتشاردسون"، ويمثل معامل ألفا كرونباخ مستوط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة، ويمثل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار، ويتم حساب تباين كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، وتستخدم هذه المعادلة في المقاييس أو الاختبارات متعددة الاختيارات وليست الثنائية. (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2006م، ص10)
- ولقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج Spss فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (02): يبين قيمة ثبات الاختبار بمعامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد المفردات
0.685	30

تعتبر قيمة معامل الثبات لألفا كرونباخ **0.69** مقبولة إلى حد بعيد.

- حساب معامل التجزئة النصفية (Split – Half Method): تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب إلى نصفين متكافئين من حيث العدد ومستوى السهولة والصعوبة، ويقسم الاختبار إلى نصفين حيث يحوي النصف الأول البنود الفردية ويحوي النصف الثاني البنود الزوجية. ولقد تم حساب معامل التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاختبار باستخدام برنامج Spss وكانت النتائج متمثلة في الجدول الموالي:

الجدول (03): يبين ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

أجزاء الاختبار	عدد المفردات في نصفي الاختبار	معامل الارتباط لنصفي الاختبار	معامل التصحيح Guttmen
الجزء الأول	15	0.458	0.623
الجزء الثاني	15		

من خلال قيمة معامل تصحيح درجات الاختبار لـ Guttmen والتي تمثل 0.62

تعتبر قيمة الثبات بهذه القيمة مقبولة إلى حد بعيد

ب. حساب صدق المقياس:

حيث يشير صدق الاختبار إلى دقة المقياس في تحديد السمة المراد قياسها (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2006م، ص12)، ولتحديد المفهوم الدقيق لصدق الاختبار يمكن أن نوجز أهم شروط الاختبار الصادق فيما يلي:

- أن يكون المقياس قادر على قياس ما وضع لقياسه (السمة المراد قياسها).
- أن يكون الاختبار قادر على قياس السمة المحددة فقط، والمعنى من هذا الشرط أن يكون الاختبار قادراً على التمييز بين السمة المراد قياسها وما يمكن أن يجاورها من السمات الأخرى، فقط يبني اختبار لقياس مستوى التلاميذ في مادة الانجليزية، فعلى هذا الاختبار أن يحدد المستوى انطلاقاً من المعارف التي اكتسبها التلاميذ في هذه المادة ولا يجب أن يتأثر باختلاف مستويات الذكاء لدى التلاميذ.

- وفي الأخير يجب ان يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي السمة المراد قياسها، حيث أنه يمكن أن يحدد أقوى درجة وأضعف درجة في استجابات الأفراد على الاختبار. وهناك عدة طرق لقياس صدق الاختبار وأهمها والمعول بها كثيرا:

✽ صدق المحتوى أو المضمون

✽ الصدق المرتبط بالمحك

✽ صدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم

وفي الصدق المرتبط بالمحك نجد هناك عدة طرق للتحقق من ذلك من بينها: حساب صدق المقارنة الطرفية، والمقصود من هذا هو أن يدل الاختبار على أن الأقوياء في الميزان هم أقوياء في الاختبار، وأن الضعاف في الميزان هم ضعفاء في الاختبار، ولحساب هذا الشكل من الصدق يتم حساب الفروق بين متوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكننا القول بأن الاختبار أصبح قادرا على التمييز بين طرفي الاختبار.

ويتم في حساب هذا النوع من الصدق تقسيم مجموع الأفراد على الاختبار بعد ترتيب درجاتهم الكلية على تصاعديا أو تنازليا إلى ثلاث مجموعات، اختلفت الآراء في نسبة التقسيم بين 27% أو 33% من أفراد العينة، ثم بعد ذلك يتم المقارنة باستخدام اختبار "T" للعينتين مستقلتين (Independent Samples T test)، ثم يتم على أساسها تحديد صدق الاختبار حسب النتائج.

وباستخدام برنامج Spss تم حساب صدق المقارنة الطرفين فكانت النتائج على هذا النحو

الجدول (04): يبين نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	"T" المحسوبة	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	10	75.50	-8.066	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	10	63.70		

إذ من خلال الجدول نلاحظ وجود دلالة إحصائية في حساب الفروق بين المتوسطات بالرغم من كونها نتيجة سلبية، إلا أنها دالة بنسبة كبيرة، وهو الشيء الذي يفسر صدق الاختبار على هذا النحو.

ومن أجل التحقق أكثر من ميزة الصدق، تم حسابه بنوع آخر، وهو الصدق الذاتي، والذي يعتبر من أبسط معاملات الصدق حيث يحسب من خلال الجذر التربيعي

لمعامل الثبات، الثبات $\sqrt{\text{الصدق الذاتي}}$

ومنه فإن صدق الاختبار بهذا المعيار هو: $0.827 = \sqrt{0.685}$ و النتيجة تعبر عن مدى قوة صدق الاختبار.

5. الأساليب الإحصائية المستعملة:

تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية:

(Statistical Package for Social Sciences, SPSS)، وباستخدام العمليات

الحسابية التالية تم تحليل النتائج:

➤ معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات

➤ اختبار T لعينتين مستقلتين (Independent Samples T test) لحساب صدق المقارنة الطرفية.

➤ حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية.

➤ اختبار q^2 لدلالة الفروق بين مجموعتين فأكثر في البيانات من المستوى الإسمي

والذي يحسب باستخدام المعادلة التالية: $Q^2 = \sum \frac{(O_{ij} - E_{ij})}{E_{ij}}$

6. إجراءات التطبيق الميداني:

تم توزيع الاستبيانات على المعلمين في الفترة: من 05 إلى 22 ماي 2014م، حيث تم تكليف شخص من الإدارة ليقوم بالتوزيع بالنيابة، ولقد صادف تاريخ 14 ماي بداية اختبارات الفصل الثالث، ولقد تم استغلال فترة الحراسة لكل أستاذ حتى يتسنى له ملأ الاستمارة.

7. خلاصة الفصل:

بعد عرض أهم الاجراءات المنهجية التي قام بها الباحث والمتمثلة في بناء المقياس لتحليل اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، والتحقق من فعاليتها بحساب معاملات الثبات والصدق، ثم اجراءات التطبيق الميداني، وبعد تفريغ النتائج على صفحة برنامج Spss سنحاول في الفصل الموالي عرض أهم البيانات المتحصل عليها، انطلاقا من تحديد أهم خصائص عينة الدراسة ثم تحليل ومناقشة تساءلات الدراسة المطروحة.

الفصل الخامس

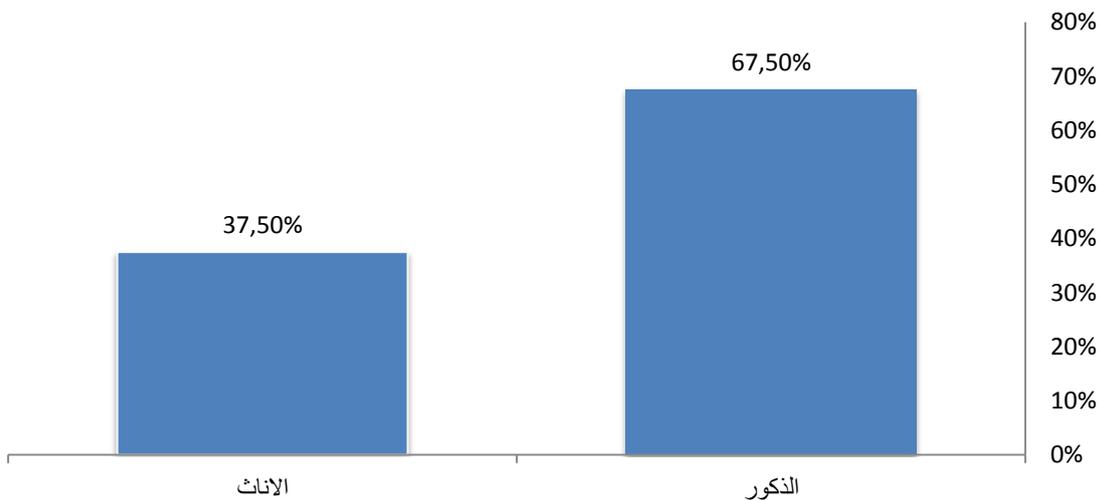
عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل أن نعرض النتائج الكمية للدراسة بعد التفريغ الكلي للاستمارات الموزعة على الأساتذة المدرسين في مؤسسة الرضوان الخاصة للتربية والتعليم قصد التعرف على اتجاهاتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ثم سنخرج إلى عرض النتائج الاحصائية الخاصة بكل تساؤل، فتحليلها والبرهنة عليها.

1. عرض خصائص عينة البحث:**الجدول (05):** يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير الجنس

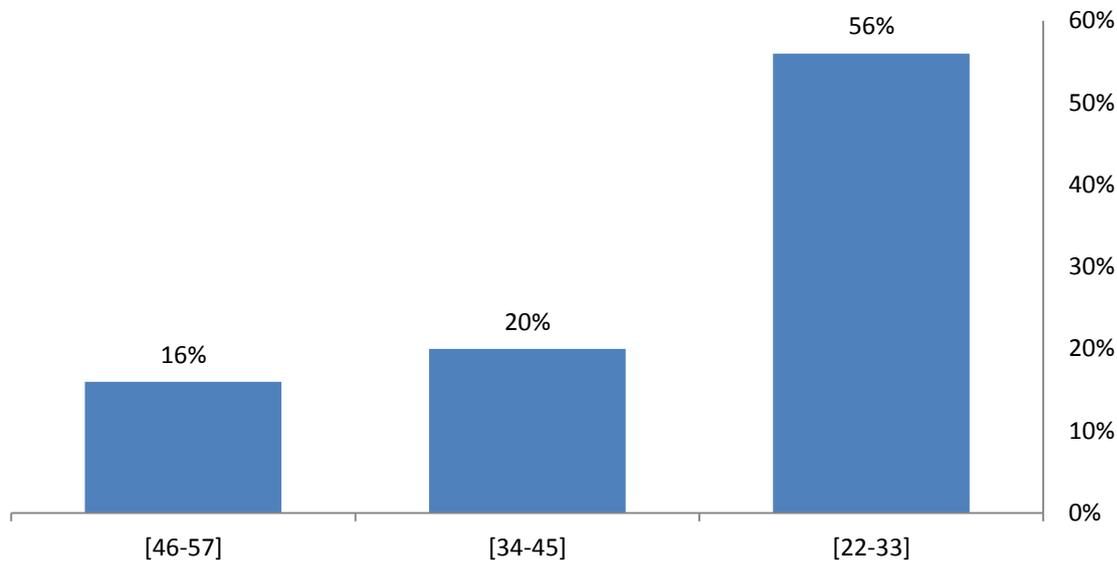
متغير الجنس	التكرارات	النسب المئوية
الذكور	27	67.5%
الاناث	13	37.5%
المجموع	40	100%

**الشكل (06):** يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير الجنس

من خلال الرسم البياني والجدول أعلاه، نلاحظ غالبية المعلمين في مؤسسة الرضوان الخاصة للتربية والتعليم من الذكور بنسبة 67.5% ، فيما تحتل الاناث نسبة 37.5%

الجدول (06): يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير السن

النسب المئوية	التكرارات	الفئة العمرية
56%	26	[33-22]
20%	08	[45-34]
16%	06	[57-46]
100%	40	المجموع



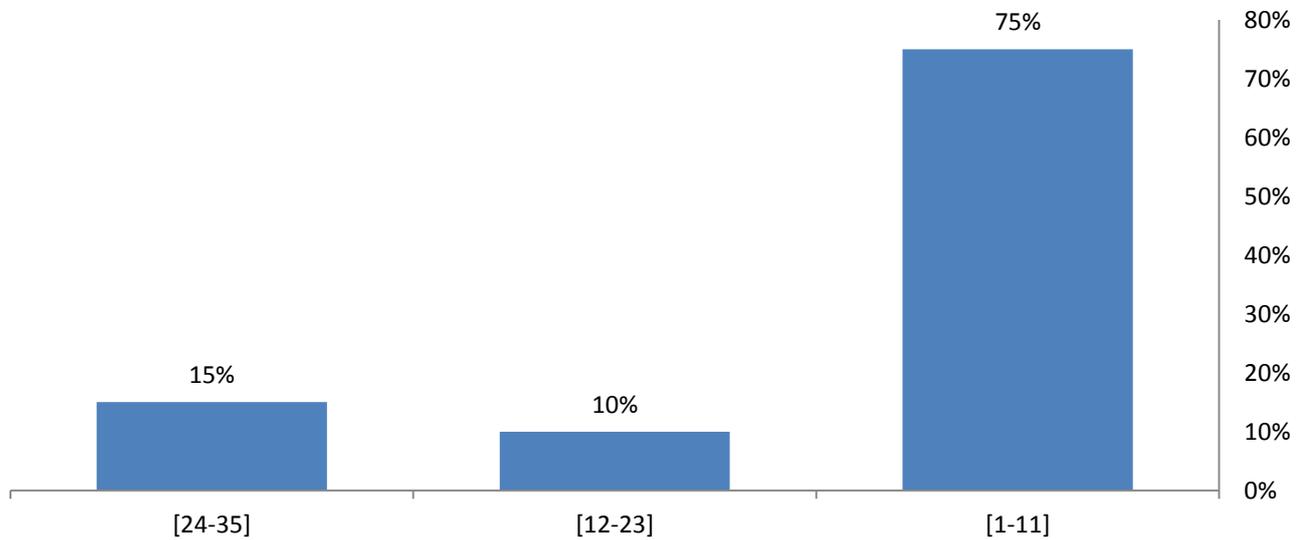
الشكل (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

ولقد تم حساب طول الفئة بالعلاقة التالية:
$$\frac{(أكبر سن - أقل سن) + 1}{3}$$

من خلال الرسم البياني والجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة 56% من المعلمين تبلغ أعمارهم بين 22 إلى 33 سنة، وهي الفئة العمرية المعبرة عن مرحلة الشباب، ثم تليها وبنسبة 20% من المعلمين البالغة أعمارهم 34 إلى 45 سنة، وهي كذلك تعبر عن الفئة العمرية النشطة، وتأتي بنسبة ضعيفة المعلمين الذين ينحضرون بين 46 إلى 57 سنة، ودائماً نذكر بأن تقسيم حياة الفرد على أساس الفترات العمرية بهذا الشكل لا يعبر حقيقة عن ذلك لأن حياة الفرد متصلة مراحلها بعضها بعضاً، إلا أن مستوى النشاط ينقص مع كبر السن والعجز.

الجدول (07): يبين توزيع أفراد العينة على أساس عدد سنوات التدريس

النسب المئوية	التكرارات	مجالات الخبرة التدريسية (بعد سنوات التدريس)
75%	30	[11-1]
10%	04	[23-12]
15%	06	[35-24]
100%	40	المجموع



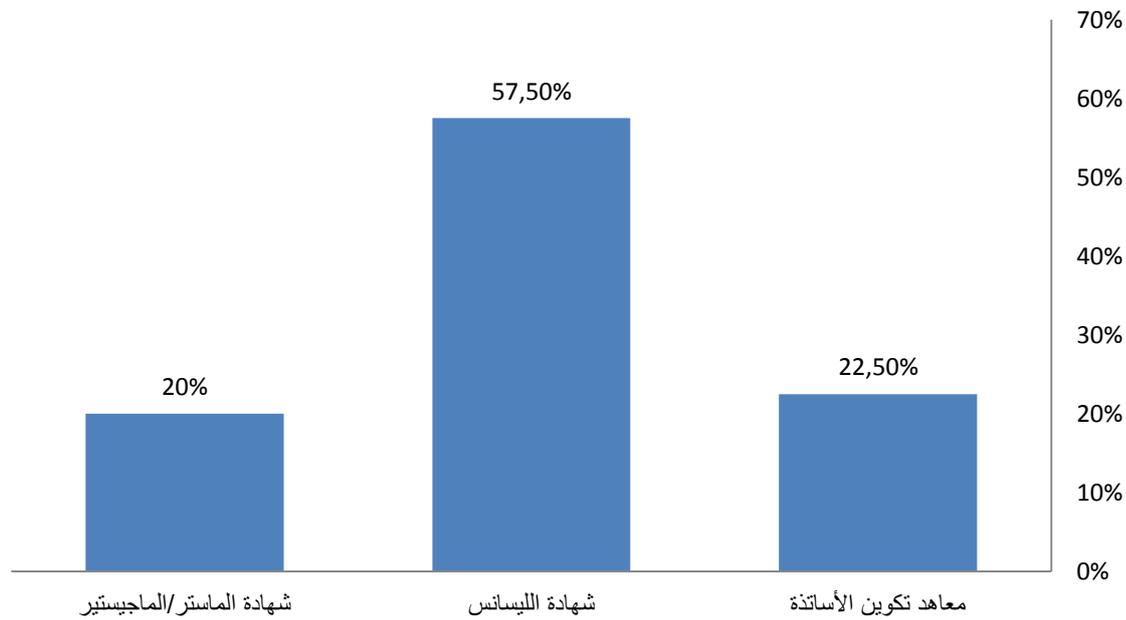
الشكل (08): يبين توزيع أفراد العينة على أساس عدد سنوات التدريس

ولقد تم حساب طول الفئة بالعلاقة التالية: $\frac{(أكبر سنة - أقل سنة) + 1}{3}$

من خلال الشكل البياني والجدول أعلاه نلاحظ أن معظم المعلمين في هذه المؤسسة لديهم عدد معتبر من العمل في ميدان التعليم ، حيث تمثل نسبة 75% من المعلمين الذين لديهم عدد سنوات التدريس من 1 إلى 11 سنة، ثم تليها نسبة 15% بالنسبة للذين يكسبون من 24 إلى 35 سنة في الميدان التدريس وفي الأخير نسبة 10% بين 12 إلى 23 سنة من التدريس.

الجدول (08): يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير المستوى التعليمي

النسب المئوية	التكرارات	المستويات التعليمية
22.5%	09	معاهد تكوين الأساتذة
57.5%	23	شهادة الليسانس
20%	08	شهادة الماستر/الماجستير
100%	40	المجموع

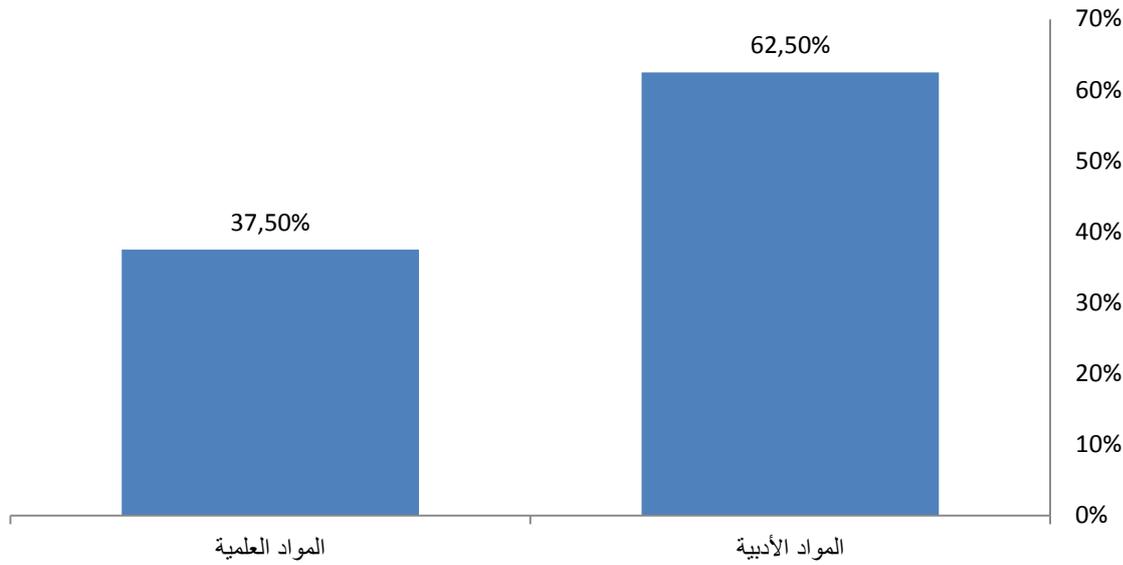


الشكل (09): يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير المستوى

من خلال الشكل البياني والجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الأساتذة الموظفون في المؤسسة حاصلون على شهادة الليسانس وهذا بنسبة 57.5%، تم تليها نسبة 22.5% للأساتذة الحاصلون على شهادات التكوين في المعاهد الخاصة بالأساتذة، ونسبة 20% للأساتذة الحاصلون على شهادات عليا الماستر أو الماجستير، وعموما يمكن القول بأن الطاقم التربوي في هذه المؤسسة يحمل شهادات دراسية معتبرة وجد مهمة.

الجدول (09): يبين توزيع أفراد العينة على أساس متغير تخصص التدريس (علمي/أدبي)

النسب المئوية	التكرارات	التخصص
62.5%	25	المواد الأدبية
37.5%	15	المواد العلمية
100%	40	المجموع



الشكل (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير تخصص التدريس

من خلال الشكل البياني والجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المعلمين في هذه المؤسسة يدرسون في المواد الأدبية وهذا بنسبة 62.5% مقارنة بالمواد العلمية التي تمثلها نسبة 37.5% من أفراد العينة، وهذا راجع إلى أن الحجم الساعي الأسبوعي للمواد الأدبية أكبر منه في المواد العلمية وبالتالي تحتاج إلى استقلالية الأستاذ من حيث مستويات التدريس مقارنة بالأستاذ في المواد العلمية والذي لديه إمكانية تدريس أكثر من مستوى لقلة الساعات الأسبوعية لديه.

2. عرض نتائج تساؤلات الدراسة:

أ. التساؤل الأول: ماهي اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان الخاصة للتربية

والتعليم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم؟

الجدول(10): يبين التكرارات المسجلة في استجابات المعلمين على بنود المقياس

بدائل الاجابة		رقم البند	
موافق	محايد	غير موافق	
التكرار	التكرار	التكرار	
38	02	0	01
38	02	0	02
03	17	20	03 (-)
35	04	01	04
38	01	01	05
33	05	02	06
10	20	10	07
39	01	0	08
35	05	0	09
34	06	0	10
07	15	18	11 (-)
38	02	0	12
33	06	1	13
36	04	0	14
07	13	20	15 (-)
30	06	04	16
16	14	10	17
14	16	10	18
28	09	03	19
01	07	32	20 (-)
02	10	28	21 (-)
33	06	01	22
08	12	20	23 (-)
14	11	15	24
570	194	196	المجموع
%59.38	%20.20	%20.42	

انطلاقاً من التحليل الوصفي للبيانات المعروضة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن معظم اجابات المعلمين كانت على (موافق) بنسبة 59.38%، ثم تليها نسبة الاجابات على الاختيار (غير موافق) بـ 20.42% وفي بالدرجة الأخيرة نسبة 20.20% التي تمثل نسبة الاجابات بـ (محايد)، والملاحظ على أكبر النسب تمثل طرفي نقيض بين الموافقة وعدمها مايدل على أن معظم المعلمين لديهم اتجاه محدد إما إيجابي أو سلبي نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

وللاجابة على هذا التساؤل انطلاقاً من التحليل الاستدلالي لنتائج الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي (Moyenne) للدرجات الكلية للأفراد على المقياس، وهذا من أجل تقسيم استجابات المعلمين بين الاتجاه الايجابي و الاتجاه السلبي حيث تم ترتيب النتائج تنازلياً (من أكبر درجة إلى أصغر درجة) ليتم بعد ذلك تعيين عدد الأفراد الذين تقع درجاتهم فوق المتوسط وهم الذين يمثلون الاتجاه الايجابي و الذين تقع درجاتهم تحت المتوسط وهم الذين يمثلون الاتجاه السلبي، وكانت النتائج بعد تحليلها باستخدام برنامج Spss مبينة على الجدول كالاتي:

الجدول (11): يبين حساب المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على المقياس.

عدد الأفراد تحت المتوسط (إتجاه سلبي)		عدد الأفراد فوق المتوسط (إتجاه إيجابي)		المتوسط الحسابي للدرجات	عدد الأفراد
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
37.5%	15	62.5%	25	62.30~62	40

انطلاقاً من البيانات المعروضة على الجدول، فإننا نصل بالتفسير إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين في مؤسسة الرضوان الخاصة للتربية والتعليم، نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم وهذا ما تبينه نسبة 62.5% للأفراد فوق المتوسط الحسابي للدرجات مقارنة بنسبة 37.5% للأفراد تحت المتوسط.

ب. التساؤل الثاني: هل يوجد فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في الجنس؟

الجدول (12): يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف الجنس

المجموع	إناث		ذكور		الاتجاه
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
25	53.8%	07	66.7%	18	إيجابي
15	46.2%	06	33.3%	09	سلبى
40		13		27	المجموع

من خلال التحليل الوصفي لنتائج الجدول، نلاحظ أن نسبة الذكور الذين يحملون اتجاهها إيجابيا نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم هي (66.7%) أكبر من نسبة الذكور الذين لديهم اتجاه سلبى (33.3%) ، وفي المقابل نجد كذلك نسبة الإناث اللاتي لديهن اتجاه إيجابي (53.8%) أكبر من الإناث اللاتي لديهن اتجاه سلبى (46.2%). ولدلالة الفروق ، قمنا بحساب اختبار q^2 لدراسة الفروق بين مجموعتين فأكثر في حال البيانات في المستوى الإسمي وكانت النتائج بعد حسابها باستخدام برنامج Spss مبينة على الجدول الآتي:

الجدول (13): يبين قيمة q^2 لحساب دلالة الفرق في الاتجاه باختلاف الجنس

التقييم	قيمة q^2 المجدولة		قيمة q^2 المحسوبة	درجة الحرية
	0.05	0.01		
غير دالة	3.84	2.64	0.615	01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن نتيجة اختبار q^2 (0.615) غير دالة ما يعني عدم وجود فروق في الدلالة الاحصائية لاستجابات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم تعزى إلى الاختلاف الجنسى.

التساؤل الثالث: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في السن؟

الجدول (14): يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف السن

المتغير الاتجاه	[57-46]		[45-34]		[33-22]	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
إيجابي	33.3%	02	50%	04	73.1%	19
سلبي	66.7%	04	50%	04	26.9%	07
المجموع		06		08		26

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن نسبة المعلمين (73.1%) الذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 33 سنة والذين يحملون اتجاهها إيجابيا أكبر من نسبة المعلمين (26.9%) الذين يحملون إتجاها سلبيا في نفس الفئة العمرية، بينما تبين نسبة (50%) من المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 34 إلى 45 سنة والذين يحملون اتجاهها إيجابيا هي نفسها النسبة للذين يحملون اتجاهها سلبيا في نفس الفئة العمرية، ونلاحظ كذلك أن نسبة (33.3%) من المعلمين الذين يحملون اتجاهها إيجابيا في الفئة العمرية الممتدة بين 46 و 57 سنة هي أقل من الذين يحملون إتجاها سلبيا (66.7%).

الجدول (15): يبين قيمة q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف السن

التقييم	قيمة q^2 المجدولة		قيمة q^2 المحسوبة	درجة الحرية
	0.05	0.01		
غير دالة	5.99	9.21	3.952	02

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ عدم دلالة الفروق باختبار q^2 ، والتي تعني عدم وجود فروق في الدلالة الاحصائية لاستجابات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم تعزى إلى الاختلاف في السن.

و. التساؤل الرابع: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في عدد سنوات التدريس؟

الجدول (16): يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف عدد سنوات التدريس

المجموع	35-24 سنة		23-12 سنة		11-1 سنة		عدد سنوات التدريس الاتجاه
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
25	33.3%	02	25%	01	73.3%	22	إيجابي
15	66.7%	04	75%	03	26.7%	08	سلبي
40		06		04		30	المجموع

من خلال الجدول، نلاحظ أن نسبة (73.3%) من أفراد العينة يحملون اتجاه إيجابيا نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم وفي نفس الوقت هم الذين لديهم عدد سنوات التدريس بين 11-1 سنة، فهي نوعا ما قليلة مقارنة بزملائهم، فيما كانت النسبة (75%) كبيرة لدى المعلمين الذين لديهم عدد سنوات التدريس بين 23-12 سنة لكن يحملون اتجاهها سلبيًا نحو موضوع الدراسة، ثم تليها نسبة (66.7%) بالنسبة للمعلمين الذين لديهم عدد سنوات التدريس كبيرة 35-24 سنة، لكنهم يحملون اتجاهها سلبيًا كذلك نحو موضوع الدراسة.

الجدول (17): يبين قيمة Q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف عدد سنوات التدريس

التقييم	قيمة q^2 المجدولة		قيمة q^2 المحسوبة	درجة الحرية
	0.05	0.01		
دالة عند 0.05	5.99	9.21	6.080	02

ومن خلال قيمة q^2 نلاحظ أنه هناك دلالة إحصائية في الفروق بين متوسطات المعلمين في اتجاهاتهم نحو تكنولوجيا المعلومات تعزى إلى عامل الاختلاف في عدد سنوات التدريس.

د. التساؤل الخامس: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في المستوى التعليمي؟

الجدول (18): يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف المستوى التعليمي

المجموعه	شهادة الماستر/الماجستير		شهادة الليسانس		معاهد تكوين الأساتذة		المستوى التعليمي الاتجاه
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
25	75%	06	69.3%	16	33.3%	03	إيجابي
15	25%	02	30.4%	07	66.7%	06	سلبي
40		08		23		09	المجموع

من خلال الجدول، نلاحظ أن نسبة المعلمين المتخرجين من معاهد تكوين الأساتذة (33.3%) والذين يحملون اتجاهات إيجابية أقل من نسبة المعلمين الذين لهم اتجاه سلبي ويحملون نفس المستوى التعليمي (66.7%) بالمقابل فإن الذين يحملون شهادة الليسانس (69.3%) تعود النسبة الأكبر للذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو تكنولوجيا المعلومات في التعليم مقارنة بالذين لديهم اتجاه سلبي (30.4%)، ونفس الملاحظة بالنسبة للذين يحملون شهادة الماستر/الماجستير (75%) لديهم اتجاه إيجابي نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

الجدول (19): يبين قيمة q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف المستوى التعليمي

التقييم	قيمة q^2 المجدولة		قيمة q^2 المحسوبة	درجة الحرية
	0.05	0.01		
غير دالة	5.99	9.21	4.290	02

من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى دلالة اختبار q^2 (4.290) وهي غير دالة، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان للتربية والتعليم يعود سببه إلى الاختلاف في المستوى التعليمي.

ي. التساؤل السادس: هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في تخصص التدريس؟

الجدول (20): يبين التكرارات المشاهدة لدلالة الفروق في الاتجاه باختلاف تخصص التدريس

المجموع	تخصص علمي		تخصص أدبي		متغير التخصص الاتجاه
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
25	%53.3	08	%68	17	إيجابي
15	%46.7	07	%32	08	سلبي
40		15		25	المجموع

من خلال الجدول، نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يحملون اتجاها إيجابيا نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم نسبهم متقاربة بين التخصصين (أدبي/علمي) بنسبة 68% للتخصص الأدبي و 53% لتخصص العلمي، في الوقت الذي كلا التخصصين يحملان نسب ضعيفة في الاتجاهات السلبية (32%) و (46%).

الجدول (21): يبين قيمة Q^2 لدلالة الفرق في الاتجاه باختلاف تخصص التدريس

التقييم	قيمة q^2 المجدولة		قيمة q^2 المحسوبة	درجة الحرية
	0.05	0.01		
غير دالة	3.84	6.64	0.860	01

من خلال الجدول نلاحظ أن نتيجة قيمة اختبار q^2 غير دالة، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان للتربية والتعليم يعود إلى الاختلاف في تخصص التدريس (أدبي/علمي).

3. مناقشة تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ماهي اتجاهات المعلمين في مؤسسة الرضوان الخاصة للتربية والتعليم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم؟

والمقصود من هذا التساؤل هو الكشف عن الاتجاهات الايجابية من الاتجاهات السلبية وتقييمها انطلاقاً من تحديد أكبر نسبة، وبعد عرض النتائج الخاصة بهذا التساؤل تبين وجود غالبية المعلمين يحملون اتجاهها إيجابياً نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في وظيفتهم (التعليم).

وبالرجوع إلى بعض من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نجد بأن دراستنا تتفق مع دراسة (لطي محمد الخطيب، 2002م) في كون المعلمين يحملون اتجاهها إيجابياً نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم حيث أسفرت نتائج دراسته على:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي محافظة إربد نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، وهو الشيء الذي يدفع إلى اعتبار هؤلاء الأساتذة ركيزة في تنمية وتحسين العملية التربوية.
- ولو حاولنا قراءة أهم الأسباب التي أدت بالمعلمين إلى الاستخدام الواسع للتكنولوجيات الحديثة المستخرة في المؤسسة أثناء حصصهم التربوية سنجملها فيما يلي:
- يرى المعلم أن استخدام الحاسوب أو الأنترنت أو جهاز العرض المرئي مساعداً له على التوضيح والتدقيق في المعلومات التي يقدمها، وعلى جلبها قصد إثراء الدرس، وربما كان هذا ما توضحه لنا التكرارات المسجلة في إجابات المعلمين على بنود المقياس في الجدول (10) حيث نلاحظ أن نسبة كبيرة من المعلمين كانت إجاباتهم على كل من البنود: "1، 2، 5، 6" بموافق بنسبة: 95%.
- سخرت المؤسسة كامل الوسائل التعليمية الحديثة، حيث جهزت كل قاعات الدراسة بجهاز للعرض المرئي، بالإضافة إلى إدخال شبكة الأنترنت بشكل يكفل للأستاذ الدخول إليها وقت الحاجة والاستعانة بها من القسم مباشرة، وهو الشيء الذي يدفع

بالأستاذ إلى استخدامها في أي وقت يشاء دون طلبها كل مرة وقد يقضي على مشكلة العجز التي قد يشعر بها الأستاذ عندما لا تكون مثل هذه الوسائل في متناوله أو هناك صعوبة في الحصول عليها.

- ولعلني أرى من جانب آخر، أنه من بين الأسباب التي تدفع بالأستاذ إلى الاعتماد على هذه الوسائل في سرعتها على القيام بالمهام التي يحتاجها الأستاذ، فضلا عن الدقة المتناهية أحيانا في قدرتها على إيصال المعلومات، فعندما يكون هناك اكتظاظ في المقررات الدراسية من جهة، وتكون فيه متابعة من المشرفين التربويين لنسب انجاز البرنامج بشكل دوري، كل هذا من بين العوامل التي تدفع بالأستاذ إلى الاعتماد على مثل هذه الوسائل.

- وعندما يتعلق الحديث بالطالب، نجد أن مثل هذه الوسائل تساعد على الفهم لأنها تزوج بين حاستي السمع والبصر، فيكون هناك تلقي كامل للمعلومات، وفي بعض الأحيان يدفع عامل الملل داخل قاعات الدراسة إلى الإستعانة بمثل هذه الوسائل لتلطيف الجو وإعادة بعث الدافعية لدى الطلبة من جديد.

- في النهاية، ولو أننا اقتصرنا في حديثنا على وسيلتي الأنترنت و جهاز العرض المرئي، إلا أن الحديث عن جهاز الكمبيوتر يبقى ضمنا، ويكفي أن نجد معظم الأساتذة لديهم أجهزة كومبيوتر محمولة، حتى نفهم ما أهمية هذه الوسيلة بالنسبة، ولربما لو أفضنا الحديث في هذا الصدد سنجد بأنه في بعض الأحيان جهل الفرد بهذه الوسائل يعطي له قيمة سلبية في نظرة الآخرين تجاهه فيشعر حيال ذلك بمكانة دونية أمام الآخرين فيكون له ذلك دافعا نحو التعلم، ومن تم سيكتسب اتجاهها إيجابيا عندما يتعلق الأمر بشيء يسمى الراحة والعمل بوتيرة تضمن له الأريحية في العمل.

التساؤل الثاني: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في الجنس؟

من خلال هذا التساؤل الذي يفضي إلى البحث في إمكانية وجود أو عدم وجود اختلاف في اتجاهات المعلمين يرجع إلى الاختلاف في الجنس (ذكور/إناث)، وانطلاقاً من البيانات المعروضة في الجدول (12) وبحساب اختبار q_2 لدلالة الفروق يتضح عدم وجود فروق، ويمكن أن نفسر ذلك من خلال:

- منطقي جداً أن لا يكون هناك اختلاف في اتجاهات المعلمين تعود إلى عامل الاختلاف في الجنس وهذا راجع إلى موضوع الاتجاه، فلا يحمل أي حزازية نحو جنس دون آخر، والقصد من هذا القول أنه لو كان مثلاً موضوع الاتجاه يتحدث عن فترة استخدام الأنترنت في الحياة اليومية فمن الطبيعي أن نجد هناك اختلاف في فترة الاستخدام بين الجنسين انطلاقاً من أن الإناث لا يمكن لهن استغلال الأنترنت في الفترة الليلية لما لذلك من رمزية سلبية في المجتمع وهذا يصح عندما تقتصر في مكان الاستخدام على مقاهي الأنترنت.

- انطلاقاً من تفسير نظرية التوقع أو القيمة لموضوع الاتجاه حيث أنها ترجع إلى تحديد الفرد لاتجاهاته انطلاقاً من البحث عن المنفعة و تجنب الأشياء السلبية، ولعل استخدام الوسائل الحديثة في التعليم أثبتت كفاءتها في هذا الميدان من خلال رفع مستوى الفهم لدى الطلبة وتقديم جودة علمية راقية، وبالنظر إلى الهدف الأسمى في وظيفة التدريس والمتمثلة في إيصال المعلومة إلى الطالب بثتى الوسائل المساعدة على الفهم والاستيعاب الجيد، فالأستاذ دائماً يبحث عن شتى الوسائل التي تقلص من عامل الخطأ وتزيد من الدافعية لدى الطالب نحو التعلم.

التساؤل الثالث: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في السن؟

انطلاقاً من عرض النتائج المتعلقة بهذا التساؤل في الجدول رقم (15) وبناءً على قيمة اختبار q^2 حيث أثبتت عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم يرجع إلى عامل الاختلاف في السن، يمكن أن نفسر ذلك من خلال:

- بالرجوع إلى الجدول رقم (06) في البيانات الشخصية لعينة الدراسة نلاحظ أن معظم المعلمين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 33 سنة، وهذا الجيل هو الذي تلقى تكويناً واسعاً في مجال استخدامات تكنولوجيا المعلومات بكل أنواعها، لذلك فلا يمكن أن تكون لدى هؤلاء الأفراد اتجاهات سلبية نحو استخدام مثل هذه الوسائل، وعندما نضيف إلى متغير السن عامل عدد سنوات الخبرة، نلاحظ أن المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 34 إلى 57 سنة أغلبهم يحملون اتجاهات سلبية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات وبالمقابل هم الذين لديهم أكبر عدد من السنوات في التعليم، وبالتالي يمكن القول أن هؤلاء المعلمون يستطيعون القيام بمهامهم التدريسية دون استخدام الوسائل الحديثة لما يكسبونه من خبرة في الميدان، ويرون إلى الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم إنقاصاً من قيمة الأستاذ بل ويرون أنها تعبر على نوع من الهروب يتخذه الأستاذ ذريعة عندما لا يجد المادة العلمية الكافية لدرسه، ويشعرون بالراحة عندما يعتمدون على أنفسهم في الإلقاء أكثر من استخدام مثل هذه الأجهزة، كما يفسرون عدم استخدامهم لها على أنها تحد من التواصل بين الأستاذ والطالب.

- و عندما نتناقشنا معهم عن أهمية هذه الوسائل في التعليم وكيف تخدم الطالب وجدنا أن لهم اتجاهات إيجابية نحو من يستعملها ويبررون موقفهم السلبي تجاه استخدامهم الذاتي لها بأن الوقت قد فاتهم على تعلم هذه التقنيات خاصة وأن أغلبهم سيحولون على التقاعد فلا مجال للتعلم.

السؤال الرابع: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في عدد سنوات التدريس؟

انطلاقاً من نتائج الجدول رقم (16) التي توضح العلاقة بين اتجاه المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم و متغير عدد سنوات التدريس، والتي خلصنا بعد تحليلها إلى وجود فروق في اتجاهات العمال تعود إلى الاختلاف في عدد سنوات التدريس، ويمكن أن نفسر ذلك بـ:

- إن الحديث عن عدد سنوات التدريس يدفعنا إلى ذكر عامل الخبرة، بالرغم من أنه لا يمكن أن نعتبر أن كل معلم لديه أكبر عدد من سنوات التدريس لديه خبرة في التدريس، أو العكس، إلا أن المعرفة تراكمية، والفرد يخزن المعلومات ويسترجعها وقت الحاجة، ولعل أهم عامل مكون للاتجاه هو المعرفة والمدرجات التي يحملها الفرد حول موضوع الاتجاه، لكن السؤال المطروح كيف يمكن أن نفرق بين الخبرة التدريسية والاتجاه الإيجابي نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات؟ فقد يكون للمعلم اتجاهها سلبياً انطلاقاً من خبرته في الميدان، وهذا عندما يصبح الأستاذ يتخفى بمستواه المتوسط في التدريس خلف هذه الوسائل ليغطي بذلك النقص في ذاته.
- وبالرغم من أن النتائج التي توصلنا إليها تبين أن لعدد سنوات التدريس علاقة بتحديد اتجاهات المعلمين، إلا أنه لا يمكن الجزم بتلك النتيجة، لأن عدد سنوات التعليم لا تعبر أبداً عن أن المعلم يتلقى تكويناً في كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات، فقد يكون طيبة تلك السنوات يتعلم أموراً أخرى لها علاقة بالجوانب البيداغوجية.

التساؤل الخامس: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى اختلاف المستوى التعليمي؟

انطلاقاً من عرض نتائج التساؤل في الجدول رقم (19) نلاحظ وجود اختلاف في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم تعود إلى عامل الاختلاف في المستوى التعليمي، وهو الأمر المنطقي، حيث أن الاتجاه يتكون أساساً من المعارف والمدرجات والمعلومات التي يحملها الفرد حول موضوع الاتجاه، فمن خلال تحليلنا للنسب نلاحظ أن المعلمين الذين تلقوا تدريبهم في معاهد التكوين الخاصة بالأساتذة أغلبهم يحملون اتجاهات سلبية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، وهذا راجع إلى عدم تلقيهم التأطير الكافي في هذا المجال، ولعل الحديث عن المعاهد المتخصصة في تكوين الأساتذة في الجزائر كانت في فترة لم تنتشر فيها هذه الوسائل بالشيء الذي انتشرت به حالياً، ولربما كانت غير متاحة بشكل كبير

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (لطي محمد الخطيب، 2002) في دراسته حول اتجاهات معلمي محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم، حيث توصل إلى أن المعلمين المتحصّلين على شهادة البكالوريا يحملون اتجاهات إيجابية أكبر من الذين تحصلوا على شهادة دبلوم المجتمع.

في المقابل نلاحظ أن الذين تحصلوا على شهادات عليا (ليسانس/ماجستير) كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو موضوع الدراسة، فالتخصصات الجامعية الخاصة بميدان التعليم تحاول أن تواكب التطورات الموجودة في الميدان انطلاقاً من تكييف برامجها التكوينية، فنجد مثلاً من بين المقاييس التي تدرس في تخصص علم النفس التربوي وهو التخصص الأقرب إلى ميدان التربية والتعليم مقياس: استراتيجيات التعلم، وضمنياً نجد أنها تحدد لكل استراتيجية وسائل تخدم تحقيق أهدافها.

وعندما تحدثنا مع بعض الأساتذة الذين تخرجوا من هذه المعاهد حول تلقيهم لمعلومات من هذا القبيل فقالوا بأنها لم تكن وليدة عصرهم وكانوا يقتصرون في مجال التدريس على مهارات الاتصال اللفظي والحركي بين الأستاذ والطالب، وأهم الطرق المستعملة في تبليغ المعلومة للتلميذ وما إلى ذلك.

فمن خلال هذه المقابلة خلصنا إلى أن لمتغير المستوى التعليمي دور في تحديد اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، والمرجح أن يكون السبب راجع أساسا إلى النقص في المعارف المكتسبة حول الموضوع، وعندما نتحدث عن الأفراد الذين تخرجوا من معاهد تكوين الأساتذة ويحملون اتجاهها إيجابيا نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، سنفسر ذلك انطلاقا من نظرية الاستجابة المعرفية، حيث انها تفترض أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخاطب لبعض الأفكار الايجابية او السلبية أو ماتصطلح عليه بالاستجابات المعرفية، فالأستاذ يتفاعل وسط نسق وهو المؤسسة التربوية وفيها الكثير من الأفكار، فإذا كانت نسبة الأفكار الايجابية في محيط هذا الفرد أكبر من السلبية سيكون له اتجاهها إيجابيا، والسؤال المطروح هنا: ماذا تمثل إذا نسبة 66.7% من الأساتذة الذين تخرجوا من معاهد تكوين الأساتذة ويحملون اتجاهات سلبية بالرغم من كونهم يعيشون وسط محيط إيجابي؟ فنقول بأن هؤلاء المعلمين الذين يحملون اتجاهها سلبيا و متخرجون من معاهد تكوين الأساتذة هم الذين تتراوح أعمارهم بين 46 إلى 57 سنة ولقد ذكرنا سابقا بأنهم يعتقدون بأن الوقت قد فاتهم على تعلم واتقان مثل هذه الوسائل.

التساؤل السادس: هل هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ترجع إلى الاختلاف في تخصص التدريس (أدبي/علمي)؟ من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول (21) وانطلاقاً من نتيجة اختبار q^2 لحساب الفروق التي تبين عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين على أساس التدريس في المواد الأدبية أم العلمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن:

- عدد المعلمين الذين يدرسون في التخصصات الأدبية (25 معلماً) مقارنة بعدد المعلمين الذين يدرسون في التخصصات العلمية (15 معلماً) جعل هناك صعوبة في المقارنة، حيث أنه ومن المعروف بأن المواد الأدبية لا تحتاج إلى وسائل إيضاح مقارنة بالمواد العلمية، وأخص بهذه المواد (العلوم الطبيعية، الفيزياء، التكنولوجيا) أما مادة الرياضيات فطبيعتها المجردة لا يمكن أن تفهم من خلال استخدام الأجهزة المرئية مثلاً وهذا ما صرح به بعض الأساتذة في هذه المادة.
- طبيعة المواد الأدبية التي تحتاج إلى التحليل والفهم أكثر وأذكر منها (اللغة العربية) يصرح الأساتذة الذين يدرسونها أنهم لا يحتاج في الغالب إلى استخدام وسائل تكنولوجية في الإيضاح، في المقابل فإن كل من مادة: (الفرنسية، الإنجليزية، التاريخ والجغرافيا) يستعمل الأساتذة بها الوسائل التعليمية خاصة جهاز العرض المرئي بشكل كبير، وهذا يرجع إلى طبيعة هذه المواد حيث يحتاج الطالب فيها إلى المشاهدة أكثر منها إلى السمع.
- أما بالنسبة لعدم وجود فروق يرجع إلى اختلاف التخصصات فيمكن أن نرجع ذلك إلى الرأي الشخصي للأستاذ حول استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم بصفة عامة ولم يقتصر في إجابته حول المواد التي يدرسونها فقط، لذلك لم يكن هناك فروق يعود إلى اختلاف التخصصات الدراسية.

الاستنتاج العام:

يعتبر دراسة اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، من البحوث الهامة، ذلك لأن وجود اتجاهات سواء أكانت إيجابية أم سلبية يعطي مؤشرا حول جودة التعليم وكفاءته في تحقيق الأهداف، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها يرى الباحث أن:

➤ وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، فعلى المؤسسة استثمار هذه الاتجاهات الإيجابية وتنميتها لأنها يمكن ان تكون من بين العوامل المساعدة على الرفع من مستوى التحصيل لدى الطالبة، وإعطاء صورة مرموقة لدى المجتمع حول المؤسسة، فالمكانة الاجتماعية من بين مؤشرات استخدامها الاستخدام الأمثل لمثل هذه الوسائل.

➤ وجود فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم تعود إلى كل من عامل: المستوى التعليمي، وعدد سنوات التدريس، فعلى المؤسسة الاهتمام بالمستوى المعرفي للأستاذ حول هذا الموضوع وهذا بإقامة دورات تدريبية حول كيفية استخدام هذه الوسائل في التعليم وربطها بالكفاءات المستهدفة في البرنامج الدراسي.

➤ عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم يعزى إلى أحد العوامل التالية: الجنس، السن، تخصص التدريس (أدبي/علمي)، ولعل من بين أهم الأسباب في ذلك البيئة المكيفة، وفريق العمل، ومدى توفر هذه الوسائل وكيفية الحصول عليها.

➤ من بين المقترحات حول البحوث المستقبلية في هذا الموضوع، دراسة اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات إنطلاقا من خصوصية المادة الدراسية، أو تقييم البرنامج الدراسي والكفاءات المستهدفة في نهاية التكوين.

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1. إدريس ثابت، نظم المعلومات الادارية في المنظمات المعاصرة، ط1، الاسكندرية، مصر، 2005م.
2. آلان بونيه علي صبري فرغلي، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، القاهرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1993م.
3. بدر اسماعيل محمد مخلوف، دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير احصاءات العمال، مصر، منظمة العمل العربية في نظم المعلومات، 2010م.
4. بني جابر جودت، علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004م.
5. البيصلي علي احمد وآخرون، إتجاهات الطلاب والدارسين بالكليات المستوطنة نحو مادة الكيمياء ودراستها، مجلة الخليج العربي، العدد 25، سنة 1990 م.
6. حلمي يحيى، أساسيات نظم المعلومات، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1987م.
7. حمدي نرجس، اتجاهات مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية نحو تكنولوجيا التعليم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1993م.
8. الخياط عبد الكريم و معدي العجمي، استخدام معلمي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات والفصلين الدراسيين في الكويت، المجلة التربوية، 19، ع5، 1989م.
9. راغب وعبد الله، مقدمة في السلوك الانساني وتطبيقاته في المجال الاداري، القاهرة، دار الهنا للطباعة، 1980م.
10. زهران حامد، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 2005م.
11. السلمي علي محمد، السوك الانساني في الادارة، القاهرة، مكتبة غريب، 1985م.
12. السيد عبد الحليم وآخرون، علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003م.
13. الطجم عبد الله عبد الغني و السواط طلق بن عوض الله، السلوك التنظيمي: المفاهيم، النظريات، التطبيقات، ط2، جدة، دار النوابع للنشر والتوزيع، 1417هـ.
14. الطواب سيد محمود، الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها، القاهرة، 1990م.

15. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط1، وكالة المطبوعات، 1977م.
16. علام أحمد علي وآخرون، العلاقات الانسانية في ظل السوق الحرة والمنافسة، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1993م.
17. علي أحمد علي وآخرون، العلاقات الانسانية في ظل السوق الحرة والمنافسة، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1997م.
18. ماهر أحمد، السلوك التنظيمي: مدخل بناء المهارات، ط7، الاسكندرية، الدار الجامعية، 2000م
19. المحاييد شاكر، علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، 2003م.
20. محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، ط1، القاهرة، دار الشروق، 1989م.
21. المخزمي أمل علي، سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة التاسع من أيلول بأزمير نحو اللغة العربية، رسالة الخليج العربي، الرياض 1998م.
22. المرسي جمال الدين محمد وإدريس ثابت عبد الرحمن، السلوك التنظيمي: نظريات ونماذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك في المنظمة، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2001م
23. معلا ناجي، التفاوض: الاستراتيجية والأساليب، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، 1992م.
24. المغربي كامل محمد، السلوك التنظيمي: المفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، ط2، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1994م.
25. المهيزع فهد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2002م
26. نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1991م) عساف عبد المعطي، السلوك الاداري "التنظيمي" في المنظمات المعاصرة، عمان مكتبة المحتسب، 1994م.

الملاحق

الملحق (02)

الجدول الاحصائية لبرنامج Spss

1. اختبار ألفا كرنباخ لحساب ثبات المقياس:

Cronbach's Alpha	N of Items
,685	30

2. اختبار التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس:

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,696
		N of Items	15 ^a
	Part 2	Value	,340
		N of Items	15 ^b
	Total N of Items		30
Correlation Between Forms			,458
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,629
	Unequal Length		,629
Guttman Split-Half Coefficient			,623

a. The items are: q1, q2, q3, 1سلي, q5, q6, q7, q8, q9, q10, q11, q12, q13, 2سلي, سلي.

b. The items are: q16, q17, q18, 3سلي, q20, q21, q22, q23, q24, 4سلي, 5سلي, 8سلي, 9سلي, 10سلي, q30.

4. حساب T للتحقق من صدق المقياس (صدق المقارنة الطرفية)

VAR00026	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
some 1	10	63,70	3,498	1,106
2	10	75,50	3,028	,957

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	,919	,351	-8,066	18	,000	-11,800	1,463	-14,873	-8,727
Equal variances not assumed			-8,066	17,638	,000	-11,800	1,463	-14,878	-8,722

5. حساب المتوسط الحسابي للدرجات الكلية للأفراد:

Statistics

somme

N	Valid	40
	Missing	0
Mean		62,30

6. حساب اختبار q2 لدلالة الفرق بين مستوى الاتجاه و الجنس.

Crosstab

			VAR00002		Total
			إتجاه إيجابي	إتجاه سلبي	
البيانات الشخصية	ذكر	Count	18	9	27
		Expected Count	16,9	10,1	27,0
		% within VAR00002	72,0%	60,0%	67,5%
أنثى	Count	7	6	13	
	Expected Count	8,1	4,9	13,0	
	% within VAR00002	28,0%	40,0%	32,5%	
Total	Count	25	15	40	
	Expected Count	25,0	15,0	40,0	
	% within VAR00002	100,0%	100,0%	100,0%	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	,615 ^a	1	,433		
Continuity Correction ^b	,190	1	,663		
Likelihood Ratio	,608	1	,435		
Fisher's Exact Test				,498	,329
Linear-by-Linear Association	,600	1	,439		
N of Valid Cases	40				

a. 1 cells (25,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4,88.

b. Computed only for a 2x2 table

7. حساب اختبار q2 لدلالة الفروق بين مستوى الاتجاه و السن:

Crosstab

			VAR00002		Total
			اتجاه ايجابي	اتجاه سلبي	
السن	22-33	Count	19	7	26
		Expected Count	16,3	9,8	26,0
		% within VAR00002	76,0%	46,7%	65,0%
	34-45	Count	4	4	8
		Expected Count	5,0	3,0	8,0
		% within VAR00002	16,0%	26,7%	20,0%
	46-57	Count	2	4	6
		Expected Count	3,8	2,3	6,0
		% within VAR00002	8,0%	26,7%	15,0%
Total		Count	25	15	40
		Expected Count	25,0	15,0	40,0
		% within VAR00002	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	3,952 ^a	2	,139
Likelihood Ratio	3,907	2	,142
Linear-by-Linear Association	3,829	1	,050
N of Valid Cases	40		

a. 3 cells (50,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 2,25.

8. حساب اختبار q2 لدلالة الفروق بين مستوى الاتجاه و عدد سنوات التعليم:

Crosstab					
			VAR00002		Total
			اتجاه ايجابي	اتجاه سلبي	
الخبرة	1-11	Count	22	8	30
		Expected Count	18,8	11,3	30,0
		% within VAR00002	88,0%	53,3%	75,0%
	12-23	Count	1	3	4
		Expected Count	2,5	1,5	4,0
		% within VAR00002	4,0%	20,0%	10,0%
	24-35	Count	2	4	6
		Expected Count	3,8	2,3	6,0
		% within VAR00002	8,0%	26,7%	15,0%
Total	Count	25	15	40	
	Expected Count	25,0	15,0	40,0	
	% within VAR00002	100,0%	100,0%	100,0%	

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	6,080 ^a	2	,048
Likelihood Ratio	5,993	2	,050
Linear-by-Linear Association	4,815	1	,028
N of Valid Cases	40		

a. 4 cells (66,7%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,50.

9. حساب اختبار q2 لدلالة الفروق بين مستوى الاتجاه و المستوى التعليمي:

Crosstab

		VAR00002		Total	
		إتجاه إيجابي	إتجاه سلبي		
المستوى	معاهد تكوين الأساتذة	Count	3	6	9
		Expected Count	5,6	3,4	9,0
		% within VAR00002	12,0%	40,0%	22,5%
الليسانس		Count	16	7	23
		Expected Count	14,4	8,6	23,0
		% within VAR00002	64,0%	46,7%	57,5%
الماستر/الماجستير		Count	6	2	8
		Expected Count	5,0	3,0	8,0
		% within VAR00002	24,0%	13,3%	20,0%
Total		Count	25	15	40
		Expected Count	25,0	15,0	40,0
		% within VAR00002	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4,290 ^a	2	,117
Likelihood Ratio	4,203	2	,122
Linear-by-Linear Association	3,220	1	,073
N of Valid Cases	40		

a. 2 cells (33,3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,00.

10. حساب اختبار q2 لدلالة الفروق بين مستوى الاتجاه و تخصص التدريس:

Crosstab

		VAR00002		Total
		إتجاه إيجابي	إتجاه سلبي	
أدبي التخصص	Count	17	8	25
	Expected Count	15,6	9,4	25,0
	% within VAR00002	68,0%	53,3%	62,5%
علمي	Count	8	7	15
	Expected Count	9,4	5,6	15,0
	% within VAR00002	32,0%	46,7%	37,5%
Total	Count	25	15	40
	Expected Count	25,0	15,0	40,0
	% within VAR00002	100,0%	100,0%	100,0%

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	,860 ^a	1	,354		
Continuity Correction ^b	,348	1	,555		
Likelihood Ratio	,854	1	,355		
Fisher's Exact Test				,502	,276
Linear-by-Linear Association	,839	1	,360		
N of Valid Cases	40				

a. 0 cells (,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5,63.

b. Computed only for a 2x2 table